الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democtratic Republic Of Algeria

وزارة التعليـــــــــــم العالي والبحث العلمـــــــي

Ministry Of Higher Education And Scientific Research

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان-

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

UNIVERSITY ABOU BEKR BELKAID - TLEMCEN-

Faculty Of Letters And Languages

Department of Arts

الشعبة: فنون بصرية

التخصص:فنون تشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د

الموسومة بـ:

الخط العربي المعاصر_ دراسة لاعمال الفنان ياسين سمري الجزائري

- إعداد الطلبة :

خنافورضا وأمين حميمد

- تحت إشراف :

د. خالد الخالدي

- لجنة المناقشة:

د. بن يلس حكيم	جامعة تلمسان	رئيسا
د. خالد الخالدي	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د.بوزارحبيبة	جامعة تلمسان	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023م

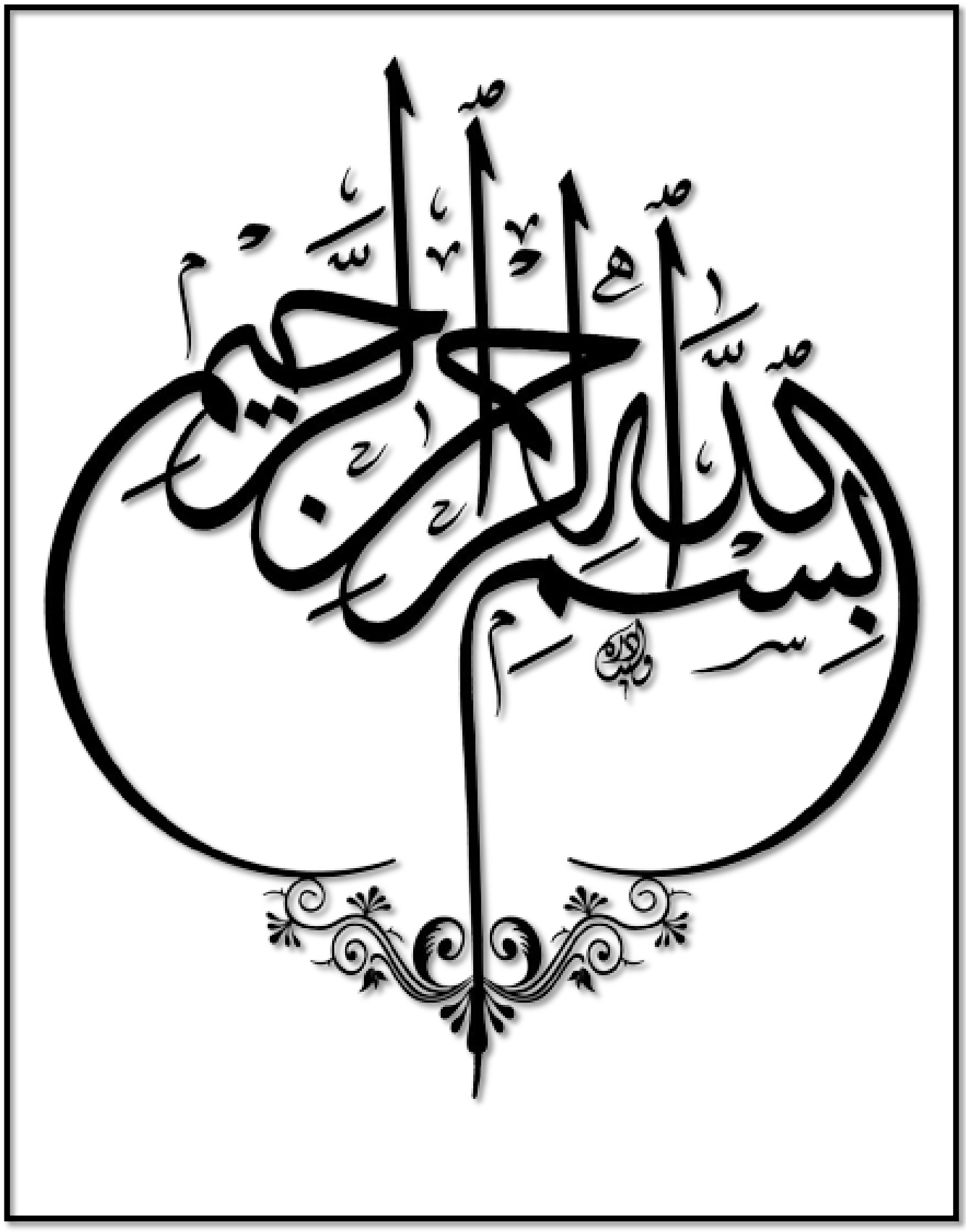
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

مصداقا لقوله تعالى : " ولئن شكرتم لأزيدنكم " صدق الله العظيم

الحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي جلال وجهة وعظيم سلطانة ، ولقد حثنا الله عز وجل على الشكر إذ يقال : " واشكروني ولا تكفرون " واقتداء بالرسول ﷺ حيث قال : " الشكر قيد النعمة وسبب دوامها ومفتاح المزيد منها "

نشكر الله عز وجل على أن وفقنا في إنجاز هذا البحث ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، فنتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور "د. خالد الخالدي" على نصائحه وتوجيهاته العلمية، ونتوجه بشكرنا الخالص لكل أساتذة القسم الذين لم يبخلوا علينا بإرشاداتهم.

كما نتوجه بالشكر لكل من ساهموا في إنجاز هذا العمل المتواضع سواء من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

إهداء

الحمد لله حبا و شكرا و امتنانا على البدء و الختام

"و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين "

الى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل، الى رمز العطاء و التضحية مثلي الأعلى، الى من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة، داعمي الأول في مسيرتي و سندي و قوتي (أبي الغالي)

الى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، و احتضني قلبها قبل يديها، الى من تستقبلني بابتسامة و تودعني بدعاء، الى القلب الحنون ، سر قوتي و نجاحي، جنتي (أمي الغالية)

الى من ساندوني بكل حب عند ضعفي، و أزاحوا عن طريقي المتاعب، الى ذلك المستودع الكبير من القوة و الحب، الى القلوب الطاهرة و النفوس البريئة (الى إخوتي)

.الى كل الأصدقاء و الأحبة، كل من تذوقت معهم أجمل اللحظات

الى كل من كان له يد العون في مذكرتي ، الى كل من شاركني لحظات كتابتها و تحضيرها، الى كل من قدم فكرة لنا و ساهم معنا بحرف، جزاكم الله خيرا.

خنافو رضا

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى كل من كان لي عونا وسندا بعد الله إلى أصحاب الفضل الكبير والداي اللذان أنهك التعب كاحليهما واشتعل بالشيب رأسيهما والله الذي نفسي بيده لو حملت لكما الدنيا بما رحبت فإني لن أوفيكما حقكما فه اسأل الله أن يجازيكما خير جزاء،

إلى كل إخوتي و أخواتي ، كنّتم دائما إلى جانبي ولم تتركوني للحظة أحبكم وعسا الله أن يرزق كل واحد منكم مناه.

إلى كل الأحبة و الأصدقاء و الخلان الذين مكانهم في قلبي ولم يذكرهم قلمي اهدي لكم ثمرة عملي.

ولأساتذتي ارفع لكم قبعات الاحترام فشكراً لمن ساندنا وشاركنا فرحة نجاحنا وتخرجنا.

أمين محمد

مقدمة

مقدمة

لطالما كان الخط العربي جزءًا أساسيًا من المراحل التطورية للفن الإسلامي والعربي، مسهمًا في تجسيد الجمال وتعزيزه. لقد أثر الخط العربي تأثيرًا عميقًا على الفنانين المعاصرين في العالم العربي والإسلامي، حيث استلهموا منه صورًا جديدة لم تكن معروفة من قبل، وانتقل من مجرد وسيلة خطية إلى أشكال فنية تشكيلية جعلت منه في ذاته لوحة فنية أو وعاء منحوتًا أو أداة مشغولة تشكيلًا فنيًا جماليًا. أصبح الخط العربي واجهة جديدة للفن التشكيلي، يعتمد عليه اعتمادًا مطلقًا كأداة أو كمفردة تشكيلية بدلاً من العناصر والمفردات التقليدية. إن استخدام الحرف العربي في المجالات الإبداعية التشكيلية في العالم العربي والإسلامي لم يكن يومًا هامشيًا، بل إنه يعكس التطور الحضاري للأمة ويعبر عن الضمير الديني والحس الشعبي الاجتماعي للأمة العربية. يُعد الخط العربي تجسيدًا لترويج الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، مما جعله يعبر عن ضمير الأمة ووجها الحضاري وتطورها. ومن هنا، يظل الخط العربي رمزًا ثقافيًا يعكس هوية الأمة العربية والإسلامية. تشهد الساحة الفنية التشكيلية المعاصرة مدًا وجزرًا بظهور موضوعات وأعمال فنية مستلهمة من الخط العربي، وبالرغم من أن بعض المعارضين يعتبرون هذا توظيفًا إبداعيًا محدودًا، إلا أن الخط العربي يستمر في إثبات أهميته كعنصر إبداعي متجدد يلهم الفنانين ويجذب الجماهير بتنوعه وجماله الفريد.

إذ يعد الخط العربي تراثًا ثقافيًا غنيًا يعكس الهوية الفنية للعالم العربي والإسلامي، وقد شهد تطورات كبيرة في أشكاله وأساليبه عبر العصور، فكيف تطور الخط العربي منذ نشأته وحتى العصر الحديث، وما هي أهم الأشكال التي مر بها؟ ما هو تأثير التطورات الفنية الحديثة على تشكيل وتطوير الخط العربي المعاصر؟ وكيف تجلت هذه التأثيرات في أعمال الفنان الحروفي سمري ياسين، وما هي الملامح البارزة في لوحاته التي تعكس هذا التأثير؟

إذ قد تكون التطورات الثقافية والسياسية قد أثرت بشكل كبير على تطور الخط العربي، مما أدى إلى تنوع أشكاله وأنماطه. ومن الممكن أن تكون التقنيات الحديثة والتطورات الفنية قد ساعدت في إعادة تشكيل الخط العربي، مما سمح للفنانين بابتكار أساليب جديدة ومختلفة. بالإضافة إلى ذلك، قد تعكس أعمال الفنان الحروفي سمري ياسين بوضوح تأثير هذه التحولات، حيث يظهر في لوحاته الدمج بين الجمالية التقليدية للخط العربي والأساليب الحديثة في الفن التشكيلي.

يتناول هذا البحث دراسة شاملة لتطور الخط العربي وتأثيراته، ويبدأ بمدخل يمهد للموضوع ومقدمة تعطي لمحة عامة عنه. يتبع ذلك فصل أول يتناول نشأة الخط العربي وتطوره، وتأثره بالمدرسة التجريدية، حيث يشمل مبحثين رئيسيين. المبحث الأول يعرّف بمفهوم الخط العربي ويستعرض نشأته وتطوره عبر العصور المختلفة، من صدر الإسلام مرورًا بالعهد الأموي والعباسي. كما يتناول هذا المبحث أنواع الخطوط العربية الرئيسية مثل الكوفي، النسخ، الثلث، التوقيع، الديواني، الرقعة، الفارسي والخطوط الحديثة. أما المبحث الثاني، فيركز على تأثير الفن التجريدي في الخط العربي، معرفًا بمفهوم التجريد وواقع الخط العربي المعاصر، مع تسليط الضوء على رواد الخط العربي في الجزائر مثل محمد بوثليجة، يوسف بولعراس، امحمد صفر باتي، ومحمد بن سعيد شريفي.

في الفصل الثاني، يتجه البحث لدراسة أعمال الفنان الحروفي سمري ياسين، بدءًا بسيرة ذاتية مختصرة للفنان، ثم استعراض أهم أعماله، وأخيرًا تحليل بعض النماذج المتميزة من أعماله. يتوج البحث بخاتمة تلخص النتائج الرئيسية وتطرح استنتاجات حول تأثير التطورات الفنية الحديثة على الخط العربي، مع التركيز على تجربة سمري ياسين كمثال حي على هذا التأثير.

استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي لدراسة الخط العربي، حيث قمنا بتحليل وصفي لنشأته وتطوره عبر التاريخ. استخدمنا هذا المنهج لتفصيل مفهوم الخط العربي، وتوضيح نشأته في العصور الإسلامية المبكرة، وتطوره خلال الفترات الزمنية المختلفة. كما قمنا بتحليل تأثير الفن التجريدي على الخط العربي وكيفية تجسيده في أعمال الفنان سمري ياسين كنموذج تطبيقي للمنهج.

أسباب ذاتية لاختياري لهذا الموضوع تتمثل في شغفي الشخصي بالفنون التقليدية والتشكيلية، وخاصة الخط العربي الذي يثير إعجابي ويمثل مصدر إلهام وإثراء للثقافة الفنية العربية. كما يعود السبب الثاني إلى تعلقي العميق باللغة العربية والتراث الثقافي العربي، مما دفعني لرغبة في دراسة وفهم عميق للخط العربي كجزء أساسي من هذا التراث. أما السبب الثالث، فيأتي من رغبتي في توسيع معرفتي وخبرتي الفنية من خلال استكشاف جوانب مختلفة للفنون، والخط العربي يعتبر لي فرصة ممتازة لذلك.

أما من الناحية الموضوعية، فتكمن أولى الأسباب في أهمية الخط العربي كعنصر ثقافي وفني مميز في التراث العربي، والرغبة في فهم تطوره وتأثيره على الفنون والثقافة. كما يعود السبب الثاني إلى النقص في الدراسات المعاصرة حول الخط العربي وتحليل تأثيراته على الفنون التجريدية، مما يجعل هذا الموضوع ذا أهمية كبيرة للبحث الفني والثقافي. وأخيرًا، يأتي السبب الثالث من تزايد الاهتمام العالمي بالخط العربي وتأثيره في المجتمعات المختلفة، والرغبة في إلقاء الضوء على هذا الجانب وفهم دور الفنون التقليدية في التعبير الفني المعاصر.

في دراستنا، اعتمدنا على دراسة "إبراهيم جمعة" التي تناولت تطور الكتابة الكوفية واستعرضت الجوانب التاريخية والتطورية للخط العربي. كما استفدنا من مذكرة "بريكسي رقيق حنان" حول التجريد في الفن

التشكيلي الجزائري، ومن كتاب "يحيى الجبوري" الذي قدم بأسلوب تحليلي وتاريخي معلومات عن الخط العربي. هذه الدراسات ساهمت في إثراء وتوجيه بحثنا بشكل دقيق ومتكامل في موضوع تطور الخط العربي وأثره في الفن التشكيلي.

و من الصعوبات و العوائق التي واجهتنا قلة المصادر والمراجع المتاحة حول موضوع البحث وصعوبة الوصول إلى بعض المواقع لجمع البيانات، إلى جانب الحيز الزمني الضيق زاد من صعوبة إلمامنا بهذا العنوان المتسع الذي يحتاج عناية أكبر و قد حاولنا وسعنا و بذلنا جهد المقل في أن نصل للغاية المروم من أجل الإلمام بأكبر قدر ممكن من أصول و فروع موضوعنا البحثي ..

مدخل

مدخل

تثبت الدراسات العلمية الحديثة أن العرب اعتمدوا أسلوبهم في الكتابة قبل الإسلام على نماذج من بني عمومتهم الأنباط، والذين كانوا أيضًا من العرب. تُعرف الخطوط التي اقتبستها العرب من الأنباط بعدة أسماء، مثل الخط الأنباري، الخط الحيري، الخط الددني، والخط الدكي. وكانت العرب تسمي هذه الخطوط باسم الددن، وعند استقرار الخط في المكان والزمان عرف باسمين هما الدكي والددني. مع انتقال مركز النشاط السياسي إلى العراق في عهدي "عمر" و"علي" ﷺ، انتقلت معه الخطوط الدكية والددنية إلى البصرة والكوفة. أولاً، عرف الكوفيون الخط بأسماء الددن العربية التي جاءت معه، ثم أخذوا يطورونه ويبرزونه ويصقلونه، مما أدى إلى تفوقه على الخط الحجازي وانتشاره[1] .

في القرن الثالث الهجري، زادت أنواع الخطوط وتنوعت أشكالها، وظهرت حاجة إلى تنظيم وتوحيد أنواع الخطوط والتركيز على الأنواع الأكثر وضوحًا وجمالًا. قام الخطاط الوزير "ابن مقل" بذلك حيث نسب الخطوط إلى نسب ثابتة، ثم قام بتحديد وتصنيف الأنواع واختزالها إلى أنواع أصغر مثل الثلث واليسخ والتواقع والريحان والمحقق والرقاع. ثم تميز "ياقوت الحموي" الذي توفي في سنة 698 هـ بمهارته الكبيرة في هذا المجال، مما ساعد في توحيد وتطوير الأنواع الخطية.

انطلاقًا من هذا التاريخ، بدأ الاهتمام بالخط العربي يتزايد في نهاية عهد بني أمية، وشهد تطورًا كبيرًا خلال العصر العباسي وازدهارًا خلال فترة الدولة العثمانية، وتأتي هذه الأهمية بشكل كبير من دور القرآن الكريم الذي جعل من الخط العربي جزءًا لا يتجزأ من التراث الإسلامي المميز[2].

- **الخصائص المشتركة بين الخطوط العربية**

تميّز الحرف العربي بخصائصه الفريدة التي تجعله مميزًا عن الحروف في اللغات الأخرى، فهو يمتاز بقابليته للتوسع والتمدد، مما يعزز جمالياته وتحقيق الغاية المطلوبة في الكتابة.

---

[1] لزمود شكري الجبوري، بحوث ومقالات في الخط العربي، دار الشرق للطباع واليشر، الدوح، 2005، ص 117.

[2] علي هشام إبراهةم عز الدين محمد ،"تطبةقات الخط العربي في التصامةم الداخلي الحديث"، لرل العلوم والثقاف في العلوم الإنسانة ، جامع السودان للعلوم والتكيولوجةا عمادة البحث العلمي ،المجلد 18، العدد1، 2017، ص 256

تمتاز الحروف العربية بالتشابه في شكل بعضها البعض، مما يسهل تمييز وتعرف موازين كتابتها، وهذا يتطبق على حروف مثل الباء والتاء والثاء، وكذلك الجيم والحاء والخاء، وأيضًا الصاد والضاد والعين والغين، بالإضافة إلى التشابه الدقيق في كتابة بعض الأقسام الأولى أو الوسطى أو الأخيرة لبعض الحروف، مما يساعد الخطاط في تقنين كتابة تلك الحروف وتوحيدها.

من جماليات الحرف العربي البارزة قدرته على التكيف داخل الكلمات والجمل لإخراج توازين راقية وتصاميم متميزة، من خلال تقنيات التكبير والتصغير أو التمييز بالخط العربي كالثلث مثلاً، وهذه التقنيات تحمل دلالات خاصة تسهم في تألق بصري إضافي إلى جمالية الحرف العربي ذاته.

يتم كتابة الخط العربي من اليمين إلى اليسار، ويتم استخدام الحركات بدلًا من بعض الحروف التي تكرر في الكلمات، كما هو الحال في كلمة "الرحمن" وغيرها.

يمتاز الخط العربي بقابليته لأن يتشكل بأي شكل هندسي وأن يتناسب مع أي صورة بحيث لا يفقد ملامحه الأساسية أو يتغير جوهره، ولذلك فهو مفتوح أمام ابتكارات وتدقيقات الخطاطين وزخارفهم، حيث يُعتبر عبارة عن تاريخ مليء بالأشكال والرسوم الجديدة والمتنوعة.

- **القيم الفنية و الجمالية للخط العربي**

الخط العربي يتمتع بخصائص متعددة تسهل استخدامه وتعزز دوره الأساسي في تقديم الأعمال الفنية، حيث يكون معبرًا لغويًا ينقل المعاني، وفنًا يعزز التعبير عن العمل من خلال تركيب حروفه الجميلة التي تشكل سطوحًا متنوعة تتلاقى وتتعارض مع بعضها البعض.

الجماليات العديدة للخط العربي تتمثل في آفاقه الواسعة التي لا حدود لها، حيث يمتزج بسلاسة مع الأغراض الديكورية والزخرفية والمعمارية وحتى مع منتجات الدينية الحديثة، مثل النقوش الخشبية والنحت والزجاج والرخام والتطريزات الحريرية. وقد وجدت زخارف الخط الكوفي تطبيقاً في تزيين أطراف الملابس

والأشرطة لإبراز عظمته وأهميته، بالإضافة إلى استخدامه في الديكورات الداخلية مثل الأبواب والأطباق والرفوف والنوافذ الملونة وغيرها[1].

لذا، يمكن القول إن الخط العربي قد أظهر في تاريخه قدرات ومناهج تعبر عن تعدد وتنوع استخداماته في مختلف المجالات والعصور، مما أبرز الجمالية والروحية والتعبيرية والتأثيرية وغيرها من جوانبه المتعددة التي جعلت منه تجربة فنية متنوعة ومتشعبة.

[1] إياد حسين عبد الله الحسني ، التكوين الننى للخط العربي وفق أسس التصاميم، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ،2003، ص 129- 130

الفصل الأول :

الخط العربي نشأته و تطوره و تأثره بالمدرسة التجريدية.

الفصل الأول : الخط العربي نشأته و تطوره و تأثره بالمدرسة التجريدية

تمهيد:

الخط العربي هو فن كتابة اللغة العربية بأسلوب جمالي راقٍ. في العصور الماضية، لعب الخط العربي دوراً محورياً في الحضارة الإسلامية، حيث استُخدم في كتابة القرآن الكريم وزخرفة المساجد والمخطوطات. من أبرز أنواع الخطوط التي كانت تُستخدم آنذاك: الكوفي، النسخ، والثلث.

أما في العصر الحاضر، فيظل الخط العربي محافظاً على جاذبيته وأهميته، ولكنه شهد تطوراً ليشمل مجالات حديثة مثل التصميم والإعلان والفنون التشكيلية. كما زاد الاهتمام به في العالم الرقمي من خلال تطوير الخطوط الطباعية الإلكترونية واستخدامه في العلامات التجارية والشعارات، يمتد الخط العربي بجذوره العميقة في التراث الإسلامي ويواصل تألقه وتطوره في العصر الحديث.

فن الخط يترتبط بشكل وثيق بالزخرفة العربية، حيث يستخدم في تزيين الكتب والمخطوطات، وتحديد نسخ آيات القرآن الكريم. في هذا الفصل، سنحاول استعراض تاريخ نشأة الخط والتعرف على أهم أنواعه وأعلامه.

المبحث الأول : الخط العربي نشأته و تطوره

1.1مفهوم الخط

مفهوم الخط

- **الخط لغةً**

الخط هو الطريقة المستقيمة في الشيء، أو الطريق الخفيف في السهل. يُطلق على الخط أيضًا السطر والكتابة وما يُخط باليد. كما أن الخط يمثل كل مكان يخطه الإنسان لنفسه ويحفُره، وهو الطريق المستطيل أو أي شيء له طول[1].

- **الخط اصطلاحًا**

تعددت آراء المؤرخين والأدباء حول مفهوم الخط العربي وتنوعت تعريفاته. ويعتبر المختصون أن أفضل تعريف له هو الذي قدمه الشيخ محمد طاهر الكردي، حيث قال: "الخط هو ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة، ويشمل جميع أنواع الخطوط العربية والأجنبية وما سيُخترع بعد ذلك.[2]"

كما نقل الشيخ أحمد رضا عن "إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد" تعريف أحد المتقدمين للخط بأنه: "علم تُعرف فيه صور الحروف المفردة وأوضاعها، وكيفية تركيبها خطًا، وما يُكتب منها في السطور، وكيفية كتابته

[1] الفيروز آبادي ،القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005م، ص940

[2] إبراهيم أنيس وآخرون ،المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، 2004م، ص812

وإبدال ما يُبدل منها في الهجاء وبماذا يُبدل"،وقال ابن خلدون في مقدمته عن الخط: "إنه صناعة شريفة يتميز بها الإنسان عن غيره، وبه تتأدى الأغراض لأنها المرتبة الثانية من الدلالة اللغوية"[1]

2.1مفهوم الخط العربي

عرفنا الخط من الناحية اللغوية سابقًا، أما هنا فنحاول تعريفه من الناحية الاصطلاحية مقرونًا باللغة العربية. الخط مرتبط بالخط العربي وهو تحديد وتخصيص أكثر بربط كلمة الخط بالعرب، ويعني رسم الحروف العربية بشكل جميل وإخراجها بصورة فنية رائعة يظهر فيها التناسق والتطابق والتكامل .

يعتبر الخط العربي فن تصميم الكتابة التي تتميز باتصالها، مما يجعلها قابلة للاكتساب من خلال الرفع والمد والتشابك والتداخل والتراكيب. هذه الخصائص تمنح الكتابة العربية جاذبية خاصة وتبرز جمالياتها الفنية والثقافية[2].

3.1 نشأة الخط العربي

تشير معظم الروايات العربية إلى أن الكتابة انتقلت من الحيرة إلى مكة عبر دومة الجندل. فقد رُوي أن الإمام عامر الشعبي (ت: 103 هـ) قال: "سألنا المهاجرين من أين تعلّمتم الكتاب؟ فقالوا من أهل الحيرة. وقيل لأهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة؟ قالوا من أهل الأنبار". وروي أيضًا أن الإمام الأصمعي ذكر أن قريش سُئلوا من أين لكم الكتابة؟ فقالوا من أهل الحيرة. وقيل لأهل الحيرة من أين لكم الكتابة؟ فقالوا من أهل الأنبار."

[1] عبدالرحمان ابن خلدون ،مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دار يعرب، ط1، 2004م، مج2، ص733

[2] محمود جلوي المغري، نايف مشرع الهزاع، تجارب معاصرة في الخط العربي، دار الشيوخ، الكويت، دط، دت، ص12

انطلق فن الخط العربي من أصول الكتابة الأولى، مُبرزًا قدرته على نقل المعاني والأفكار بشكل فني. أصبح هذا الفن كيانًا فريدًا له فلسفته وقيمته الفنية، ويرتبط بشكل كبير بالمضمون الرائع للقرآن الكريم الذي آمن به المسلمون العرب وبإعجازه البلاغي والبياني. تزايدت شهرته وأهميته مع ترتيب القرآن الكريم، حيث أصبحت مقدار الإيمان لدى المسلمين متناسبة مع درجة الإبداع في فن الخط.

ترتبط الخط العربي بشكل وثيق بالكتاب الكريم، حيث لم تكن الكلمة فنًا مرئيًا في أمة من الأمم قبل نزول القرآن الكريم. وبناءً على هذا المفهوم، تحمل كل أمة لغتها الخاصة ونمط كتاباتها التعبيرية، مع الاعتراف بدور الخطوط والرموز في التعبير عن المعاني المرادة.

هناك تنوع في موطن الخط العربي، حيث يعتبره البعض من اليمن والبعض الآخر من الأنبار، ويختلفون أيضًا في أصل استقاء الخط؛ فبعضهم يراه مشتقًا من الخط الحميري، في حين اعتمد بعض المستشرقين رأيًا مختلفًا يربط الخط العربي بالخط السرياني. تجدر الإشارة أيضًا إلى أن هناك رؤى ترى أن الخط العربي نشأ في مناطق مختلفة مثل سيناء، الشام، الغساسنة، أو الحيرة، وأنه تطور بشكل كبير منذ صدر الإسلام حتى العصر العباسي[1].

4.1 الخط في صدرالإسلام

مع ظهور الدعوة الإسلامية، برز أهمية اكتساب المعرفة وتعلم الكتابة، حيث جعل الإسلام من العلم فدية لمن يفدي نفسه من الأسرى لقريش في معركة بدر عبر تعليم عشرة من أهل المدينة المسلمين. هذا يُظهر أن الخط كان معروفًا في مكة، كان لدى رسول الله ﷺ كتبة من الصحابة، مثل عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وغيرهم، الذين كانوا ماهرين في الكتابة. بعد تأسيس الكوفة في فترة حكم عمر بن

[1] خالد عزب محمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر دراسات ثقافية، مكتبة الاسكندرية، مصر ،دط، 2010م، ص69

الخطاب، أصبح الخط العربي مميزًا بواسطة أهل الكوفة، وانتشر الخط الكوفي بين الخطوط المختلفة باعتباره الأكثر شهرة[1].

5.1 الخط في العهد الأموي

مع انتقال الخلافة إلى الشام، بدأ الخط العربي يشهد تقدمًا وتطورًا، حيث برزت شخصية مهمة تُدعى "قطبة"، الذي يُعتبر من رواد الخط العربي. يُقال إنه قاد تحولًا في شكل الخط الكوفي، جعله أكثر مرونة وتحسنًا. يُنسب إليه إبتكار "الطومار" و"القلم الجليل"، والذي يُعرف الآن بـ"الخط الجلي"، أي الواضح الكبير.

الخط الجلي هو نوع من الخطوط العربية يتميز بوضوح الحروف والسلاسة في الكتابة، وقد أسهمت تطوراته وتحسيناته في إثراء فن الخط العربي وتعزيزه في العصور اللاحقة[2].

6.1 الخط في العهد العباسي

في العصر العباسي، وصل الخط العربي إلى مرحلة متقدمة حيث تزايد الاهتمام بالعلم والترجمة، وشهدت الكتابة والخط تطورًا كبيرًا. أثرى هذا العصر بخطاطين مشهورين مثل "الضحاك بن عجلان" في خلافة أبي العباس السفاح، و"إسحاق بن جماد" في خلافة المنصور والمهدي، حيث كانوا يُشهران بالخط الجليل.

تنوعت الخطوط وتفرعت، فظهر "قلم الجليل" و"قلم السجلات" و"قلم الديباج" و"قلم الثلثين" و"قلم الطومار الكبير" و"قلم العهود"، وفي عصر المأمون برز خطاة آخرون مثل "إبراهيم الشجري" الذي طور "قلم الثلثين" من قلم الجليل. ومن بين الخطاطين الشهيرين في هذا العصر كان "ابن مُقلة" الذي أضاف للخط

[1] عادل الألوسي، الخط العربي نشأته وتطوره، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2009م، ص33

[2] عادل الألوسي، المرجع السابق، ص38

النسخي خطًا عرف بـ"البديع"، وتفرد بكتابة المصحف مرتين، وكان أول من بلغ بالثلث والنسخ بطريقة متناسقة جميلة[1].

ومن الخطاطين المعروفين أيضًا في هذا العصر "ابن البواب"، الذي طور "خط المنسوب" لابن مُقلة، وكذلك خط التوقيعات، واستخدم الخط النسخي وغيره في كتابة القرآن الكريم، وأبرز الفواصل الجميلة واهتم بالتزيين بالذهب.

7.1 تطور الخط العربي

في الواقع، الخط العربي له تراث فريد لا مثيل له في العالم الآن، حيث يُعطيك الشعور بأنك لا تزال في وطنك سواء كنت في دمشق أو بغداد أو القاهرة أو إسطانبول أو تونس أو حتى قرطبة، بغض النظر عن اتجاهك نحو شبه القارة الهندية أو إندونيسيا أو أي مكان آخر.

التطور هو جوهر الحياة، والكتابة العربية هي نموذج مثالي لهذا التطور. تعود أصول أبجديتها إلى الفينيقيين، الذين أسسوا 22 حرفًا هي أساس الحروف اللاتينية واليونانية والعربية الحديثة. عندما ننظر إلى الحروف اللاتينية، نجد أنها مأخوذة من الأشكال الهندسية مثل المثلث والمربع والدائرة. أما الحروف العربية، فهي نتاج لأشكال انسيابية وإبداعية، يمكن تشكيلها بشكل طبيعي وتلقائي[2].

في بداية الإسلام، بدأ المسلمون بفتح البلاد والأمصار ونشر الدين الإسلامي الحنيف في أرجاء العالم، وكانت معهم لغتهم العربية التي استطاعت أن تحل محل كثير من اللغات السابقة. لكن بعض اللغات نجت

[1] عادل الألوسي، المرجع السابق، ص42

[2] كامل بابا ، روح الخط العربي، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، 1984 ،ص21

واستمرت في البقاء، ومع ذلك أصبح الخط العربي هو الذي يستخدم في كتابة هذه اللغات، فكتب به الإيرانيون لغتهم الفارسية والسلاجقة والعثمانيون لغتهم التركية.

كانت الاعتقادات السابقة تقول إن اللغة العربية ولدت كاملة دون طفولة نامية، ولكن هذا غير صحيح. فالخط العربي تطور بوضوح عبر اللهجات المختلفة، ورغم التطور، فإن الشكل الكتابي كان متقاربًا جدًا، حتى أصبحت الفروق تقتصر في الغالب على التجويد.

تطور شكل الحرف بسرعة بعد إضافة الإعراب والرقش، وروى النديم في كتابه "الفهرست" عن أول من كتب بالعربية، وكانوا ثلاثة رجال من بولان، وهم مرامرة بن مرة، وأسلمة بن سدرة، وعامر بن جدرة، الذين وضعوا حروفًا مقطعة وموصولة ونقلوا هذا العلم إلى مكة المكرمة[1].

تطور الخط لاحقًا ليصبح له أساليب تزيينية تنوعت بين الصرف والقاعدية، وكان الخط الكوفي أول الخطوط التزيينية، ومنه اشتقت أساليب أخرى مثل المضلع الهندسي والمشجر والمضفر.

ظهرت خطوط زخرفية أخرى مثل الطغرائي والديواني والفارسي، ويعتبر الأسلوب القاعدي مزيجًا بين الخط الكوفي والحجازي. ومع تطور الخط، ظهر قلم الطومار والثلث والثلثين والنصف ثم الرقعي. الخط النسخي ظهر بأيدي الوزير ابن مقلة وأخيه الحسن، وظل الحرف في المغرب محتفظًا بشكله الحجازي القديم، في حين ابتكر العثمانيون الخط الهمايوني[2].

[1] عادل الألوسي، المرجع السابق، ص42

[2] كامل بابا ، المرجع السابق،ص22

الخطاطون الأتراك برعوا في كتابة الخط العربي، خاصة في خطي النسخ والثلث، ووصل الخط العربي في عهد العثمانيين إلى ذروة الكمال والجمال. خلف الخطاطون الأتراك آثارًا خطية رائعة تعكس تفوقهم وتقدمهم في هذا الفن، واحتل الخطاطون مكانة بارزة في بلاد السلاطين العثمانيين، حيث تعلم بعض سلاطينهم فن الخط من أساتذتهم الكبار مثل السلطان محمود خان الذي تعلم من الخطاط مصطفى راقم[1]، والسلطان عبد الحميد الثاني الذي تعلم من الخطاط عزت كركوكلي[2].

ابتكر العثمانيون خطوطًا جديدة مثل الديواني والديواني الجلي والرقعة، وأصبح الرقعي هو الخط المتداول الذي يُستخدم في كتابة الرسائل والمعاملات اليومية في العديد من الأقطار العربية بسبب بساطته وسهولة كتابته[3].

[1] مصطفى راقم بن أحمد خطاط تركي، ولد في مدينة قونية بالأناضول سنة 1171 هـ واستوطن منذ حداثته مدينة إسطنبول. درس خط الثلث وخط النسخ على يد إسماعيل الزهدي ودرويش علي. عين موظفاً في دائرة الرسم الهمايونية ثم رساماً ثم مأموراً في تنظيم الطغراء قام بتدريس السلطان محمود الثاني، اختزل كثيراً من قواعد الخط وأبدع فيه بحيث أصبح رئيس الخطاطين في عصره وتعتبر خطوطه من اروع ما ورثناه من الكتابات العربية، وقد سار على نهج الراقم الخطاط الكبير حامد الآمدي ويعتبر أحسن من خلفه. جاء ذكر مصطفى الراقم في كراسة الخطاط هاشم محمد البغدادي ((قواعد الخط العربي)) وهو من المتأثرين به، كتب مائة من المصاحف الشريفة. توفي في رمضان سنة 1241 هـ.

[2] الخطاط والفنان العراقي المبدع عزت كركوكلي الذي وُلد في كركوك عام 1929م، ابتدأت شغفه بالخط والرسم منذ الصغر وتعلم في مدرسة المصلى ودرس فنون الخط والنقش، وله مؤلفات وتصاميم فنية رائعة، ترك أثراً بارزاً في فن الخط والزخرفة في العراق، ورحل عنا في عام 1991م.

[3] عادل الألوسي، المرجع السابق، ص 43

المبحث الثاني : أنواع الخطوط العربية

الخط العربي يشكل تحفة فنية مستقلة تجمع بين الجمالية والتعبير. تنوعت أنماطه عبر التاريخ، مثل الخط الكوفي الذي يتميز بالجمال المعماري والخط الديواني بأسلوبه الأنيق والعربي الفارسي بتفاصيله الدقيقة. كما تميز الخط الثلث ببساطته وأناقته، والرقعة بأسلوبه المستدير والزخارف المميزة. يبرز الخط العربي الجلي بوضوح الحروف والخطوط، والطومار بأسلوبه الفني المتناغم. يعكس هذا التنوع العمق الثقافي والجمالي للخط العربي كفن مستقل يستمر في إبهار العالم بتفرده وتعقيد جماليته.

1.2الخط الكوفي

تم تسمية الخط العربي الجاف بالكوفي تأثرًا بمدينة الكوفة، كمظهر زخرفي في الفن الإسلامي. يتميز بالبساطة والزخرفة الهادئة، حيث ابتكر الفنانون أشكالًا متعددة منه كالكوفي المورق والمشجر

صورة1 صورة من الانترنت للخط الكوفي

والمخمل والمضفر والمربع. يعتمد على تطويق الحروف والأقواس بثنيات ورجعات وإطالات، وتضاف لها تراكيب تزيد من جماليته وتخفف جفافه بواسطة الترطيب.[1]

- **خصائصه**[2]

- يتميز الخط العربي الكوفي بعدم التساوي في ارتفاعه وانخفاضه.
- يُضاف إليه استمدادات تُطيل الجزء المستلقي على خط الكتابة، ويتم ذلك بواسطة إضافة ثنيات، رجعات، إطالات، أو اختصارات للأقواس والحروف.
- يتميز الخط الكوفي أيضًا بالترطيب الذي يعزز تدفق الحبر ويقلل من جفاف الخط.
- ينزل الخطوط من خط الأساس بسهولة، باستثناء حالات معينة مثل عراقات النون والواو والراء والجيم والعين واللام عند الانتهاء من الكلمات[3].

2.2خط النسخ

هو أحد الخطوط الستة التي ابتكرها أخو الوزير، أبو علي بن مقلة. البعض يعتقد أن خط النسخ أقدم بكثير

[1] ابراهيم جمعة ، دراسة في تطور الكتابة الكوفية، القاهرة - دار الفكر العربي ، 1969م ، ص 28
[2] حسن حمودة ، أن الزخرفة، القاهرة، مؤسسة روز اليوسف، دار الكتاب المصري ، 1990م ، ص 6
[3] حسن حمودة ، المرجع السابق ، ص 92

من إبن مقلة، حيث كان يستخدم في دواوين الكتابة منذ سنة 40 هـ، والنسخ المخطوطة الموجودة في المصاحف السابقة للقرن الرابع الهجري مكتوبة بالخط الكوفي ومنها بخط النسخ. يُعتقد أن علماء الكوفة استلهموا هذا الخط مباشرة من أحد الخطوط القديمة في جزيرة العرب[1].

- **خصائصه**

- خط النسخ خط كامل معتدل، منظم، واضح، لا يقع قاراه بياي التباس.
- تشابه الحروف شبيه بالثلث والمحقق والريحان، وحروفه ماخوذة منها.
- أشكاله المستديرة معتدلة ومتساوية، وتبدو للعين نصفها سطح ونصفها دائرة.
- الحروف لا تبدو بحجم المحقق والثلث، وتبدو من هذه الناحية معتدلة.
- استخدام الخط يكثر في الكتابة الدقيقة ويقل في الكتابة الغليظة، ويعتبر رائعًا جدًا في نسخ الكتب والقرآن والمجلات والصحف، وهذا هو السبب في انتشاره واستخدامه داخل المطابع وآلات التحرير[2].

خط الثلث هو خط متطور يعتبر تطويرًا لخط النسخ، ويسمى بالثلث لأن حجمه يساوي ثلث حجم خط النسخ الكبير. وكان يُعرف خط النسخ الكبير بخط الطومار، ومنه اشتق الثلث الذي يُعتبر سيد الخطوط.

[1] يحي الجبوري ، الخط والكتابة في الحضارة العربية ، بيروت، دار الغرب الإسلامي ، ص 137

[2] الله فضالي، أطلس الخط والخطوط ، دمشق، دار طلاس ، 1993 م ، ص 328

3.2خط الثلث

يُنسب اختراع قلم الثلث إلى أبي علي بن مقلة، لكن بعض الأقوال تشير إلى أن ابراهيم الشجري سبقه في ذلك. كان الخط الثلث مناسبًا لعصره، حيث اشتق من خط الجليل الثلث والثلثين. وفي نطاق خط الثلث، قدم ابن البواب الذي توفي في سنة 425 هـ سبعة عشر قلمًا منها[1]: الثلث المعتاد، المنثور، المقترن، التواقيع، الجليل، المصاحف المسلسل، الغبار، النسخ، الفضاح، المحقق، الريحان، الرفاع الرياشي، الحواشي، الطومار.

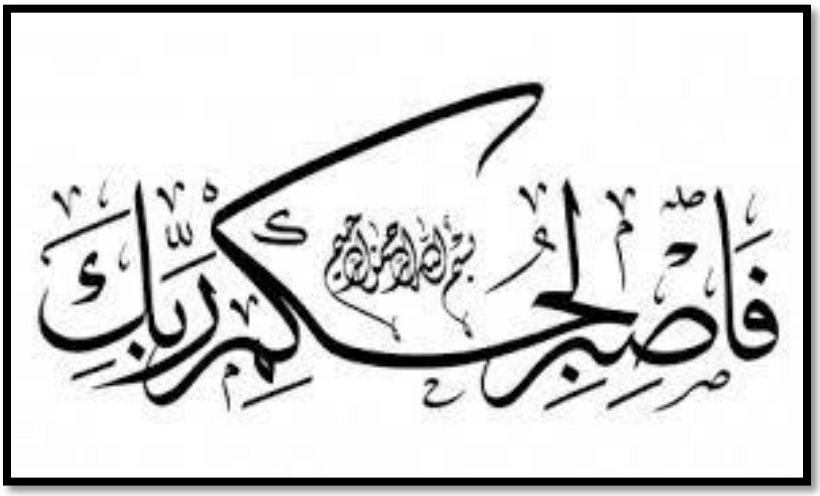

في العصور المتأخرة، سُمي خط الثلث المحقق بسبب تحقيق كل حرف من حروفه للأغراض المقصودة، وكان يُضاف تحت سيناته ثلاث نقاط لتجميله وزخرفته، وسماه العثمانيون جل الثلث[2].

- **خصائصه**

- يميل هذا الخط إلى الاستدارة أكثر من خط المحقق.
- ترويس القلم ضروري لهذا الخط، خصوصًا في الحروف: الألف المفردة، الجيم، الطاء، الكاف، اللام المفردة، واللام ألف.

[1] عفيف بهنسي، جمالية الفن العربي المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1979 م ، ص135

[2] يحيى الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية ، بيروت، دار الغرب الإسلامي - ص 44

- تحتاج الحروف في بداية كتابتها إلى أسنان مرتفعة.
- يحتمل خط الثلث كثيرًا من التشكيل والتركيب سواء كان رقيقًا أم جليلاً.
- يُستخدم خط الثلث في كتابة سطور المساجد، المحاريب، القباب، والواجهات، بالإضافة إلى أوائل سور القرآن الكريم، والمصاحف، وعناوين الصحف والكتب[1].

- **أنواع الخط**[2]

- **ثقيل:** يُستخدم في الكتابة على ورق بقطع النصف.
- **خفيف:** أشكاله مشابهة للثلث الثقيل، والاختلاف يكمن في أن حروفه أدق وألطف.

4.2 خط التوقيع(الإجازة)

هو الخط الذي يقع بين خطي الثلث والنسخ، وقد وضع أسس قواعده يوسف الشجري وسماه الخط الرياسي. فيما بعد، جاء مير علي سلطان التبريزي، الملقب بقبلة الكتاب، وأضاف له قواعد جديدة.

[1] عبد الفتاح غنيمة ، الخط العربي نشأته تطوره قواعده، الا
[2] حبيب الله فضالي، أطلس الخط و الخطوط، دمشق، دار طلاس ، 1993م ، ص 242

يتطلب هذا الخط كثرة التمرين لتعلم كيفية المزج بين الثلث والنسخ[1].

سبب تسميته بخط التوقيع يعود إلى استخدامه من قبل الخلفاء والوزراء عند التوقيع. يعتبر أفضل أنواع هذا الخط هو خط الإجازة، الذي كتب في خواتيم المصاحف والإجازات العلمية. يُنسب وضع هذا النوع من الخط إلى الخطاط عبد الرحمن المعروف بابن الصايغ. وتعتبر الإجازة شهادة تُمنح للمتفوقين في الخط، ومن هنا جاء اسم خط الإجازة.

- **خصائصه**[2]

- ذو ألفات مشعرة بترويسات مقوسة في بداية رؤوس الحروف القائمة.
- تصرفات في حروف الصاد المترادفة.
- ارتباط رأس الألف باللام.
- إمالة جزئية في اللام الصاعدة.
- تقويس في الألف على هيئة السيف تقريبًا.
- كثلث من حيث الأغراض التي يُستخدم فيها.
- يحتمل التشكيل.

[1] يحيى الجبوري، المرجع السابق ص 44

[2] حسن مسعود ، الخط العربي، باريس ، دار النشر فلاماريون ،، مترجم باك ، 1982 ، ص 69

- يتميز بانعطاف في بداية ونهاية حروفه، مما يزيده جمالًا.

5.2 الخط الديواني

خط الديواني هو الخط الذي ابتكره العثمانيون لكتابة المراسيم والرسائل الموجهة للدول الأجنبية، وكذلك الفرمانات والمنشورات في دواوين الحكومة. يُستخدم حاليًا في بعض الشهادات والخطوط التزيينية والأشعار.

وقد وضع قواعده أولاً إبراهيم منيف التركي في عهد السلطان العثماني محمد الفاتح بعد فتح القسطنطنية عام 857 هـ، ومن ثم تم تطويره بشكل كبير من قبل الخطاطين، حيث خرجوا به من مرحلة التعقيد والازدحام إلى مرحلة السهولة في القراءة.

- **خصائصه**[1]

- يتميز بحروفه الملتوية، مما يميزه عن غيره من الأنماط الخطية.
- يتمتع بمرونة كبيرة، ودرجة الميل فيه أعلى من أي نوع آخر من الخطوط.
- حروفه متشابكة، وتظهر زوائد رفيعة متدلية من أعلى الحروف.

- **أنواع الديواني**

- **الديواني رقعة:** خالٍ من الزخرفة والشكل.

[1] يحيى الجبوري، المرجع السابق ص 50

- **الديواني جلي (زخرفي):** تتداخل حروفه وتظهر سطوره مستقيمة، يتطلب تشكيله بحركات خاصة ويزخرف بالنقاط.

6.2 خط الرقعة

الخط الرقعة يعتبر من الخطوط المتأخرة والمستحدثة، حيث تم ابتكاره ووضع قواعده من قبل الاستاذ ممتاز بك مصطفى أفندي المستشار، حوالي سنة 1280 هـ ومن بين القواعد الأساسية لهذا الخط أن يُكتب على ميزان خطين وهميين بشكل أفقي[1].

ويُقال أيضًا أن سر إتقان كتابة الرقعة يتمثل في إتقان كتابة أربعة حروف: النون التركية، الألف المفردة، الباء المفردة، والعين المفردة. وتشكل هذه الحروف مجموعة في كلمة "تابع"، فيستطيع الخطاط استخراج باقي الحروف منها، مثلما يمكن تحويل حرف الباء إلى فاء عن طريق إضافة رأس حرف القاف في الأول[2].

- **خصائصه**[3]

- يتميز بجمال وبديع في حروفه، واستقامة أكثر من غيره من الخطوط.
- لا يحتمل التشكيل أو التركيب، مما يجعله مربوع الشكل وقصير الطول مع ملء بنيته نسبيًا.
- يعتبر أفضل من الديواني، وأكثر أمتانًا ووضوحًا في التنظيم.
- صغير الحجم وقصير الطول، وحروفه خالية من الفراغات.

[1] يحيى الجبوري، المرجع السابق ص108
[2] عبد الفتاح غنيمة ، المرجع السابق ، ص 39
[3] يحيى الجبوري، المرجع السابق ص 92

- حركة القلم في كتابته سريعة، ولا تحتاج إلى مجهود كبير.
- يتميز بطريقة كتابة بسيطة، لا زخرفة فيها ولا تصنيع إلا في انتهاء بعض الحروف.
- يستخدم في الكتابة اليومية والمراسلات وعناوين الكتب والمجلات، بالإضافة إلى الإعلانات التجارية.

7.2 الخط الفارسي (النستعليق)

قديمًا، كان الفرس يكتبون بالخط البهلوي، وعند الفتح العربي لبلاد فارس، انتقلت الكتابة والحروف العربية إليهم. ابتكر فنانو فارس النسخ المعلق وطوروه حتى أصبح النستعليق، وهو مزيج من كلمتي "النسخ" و"التعليق". يأتي النستعليق في ثلاثة أنواع:

- **النستعليق الفارسي العادي:** المعروف بشكله لدينا ويُسمى في بلاد العجم وأفغانستان بـ"النستعليق". كان أول من وضع قواعده هو مير علي سلطان.
- **خط النستعليق المكسور "شكسته":** له قواعد مخصومة، وهو صغير ورفيع صعب القراءة والكتابة، وخالٍ من التنقيط، وتعني كلمة "شكسته" في العربية "المكسور."
- **خط النستعليق المختلط "شكسته آميز":**يشبه الشكسته المكسور، وهو خليط بين النستعليق والشكستة، ويُعرف في بلاد فارس[1].
-

[1] يحي الجبوري، المرجع السابق ص 98

- **خصائصه**[1]

- النستعليق يُعتبر عروس الخط الإسلامي، وهو الخط الوطني لنسخ الكتب والأشعار. تتميز حروفه بالدقة والامتداد، ولا يحتمل التشكيل أو التركيب، مما يُشبه خط الرقعة من هذه الناحية.
- يتميز بالأقواس الأفقية المفرطة في الطول والانتساب.
- يوجد توكيد للحركات الأفقية على حساب العمودية، ويظهر الفرق الكبير في عرض الخطوط.
- تمتلئ الدوائر الصغيرة، وتتميز نهاية الحروف المدببة بالرقة الشديدة.

8.2 الخطوط الحرة (الحديثة)

الخطوط الحرة تعد جزءًا من فنون الخط العربي الحديثة، وظهرت نتيجة لمتطلبات الحياة المعاصرة، سواء في الحركة الفنية أو في الوسائل الإعلامية مثل الصحف والمجلات وغيرها. هذه الخطوط تُعتبر محولات فنية وخطية تعتمد على رسومات وأشكال الخط العربي التقليدي، وتخرج بها إلى صور مبتكرة وحديثة.

تميز الخطوط الحرة بأنها لا تلتزم بقواعد صارمة مثلما هو الحال في الخطوط العربية التقليدية الكلاسيكية، لكن هذا لا يعني أنها تفتقد القواعد تمامًا. بل إن العديد منها يتبع قواعد خاصة بها، مما يجعل حروفها متناغمة في نسق واحد وتُعبر عن تفرد وإبداع في استخدام الخط العربي.

الخطوط الحديثة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

[1] عبد الفتاح غنيمة ، المرجع السابق ، ص 24

- **الخط الحر الهندسي:**

يتميز بصلابته واستقامته، ويشبه في بعض الجوانب الخط الكوفي. تتعامد الحروف الرأسية مع الحروف الأفقية فيه، ويمكن زيادة طول الحروف الأفقية المستلقية على السطر لإضفاء المزيد من الحرية والتنوع في شكل الحروف[1].

- **الخط الحر اللين:**

يتسم بالمرونة والانحناء والتقوس، مشابهًا لبعض صفات خط النسخ. يُظهر هذا الخط الحر الحيوية والحركة، ويتميز بالرونق وسهولة الكتابة. يمكن أيضًا زيادة سمك الحروف أو تقريب المسافات بينها أو ضغطها لتتناسب مع أسلوب الكتابة[2].

- **الخط الحر الهندسي اللين:**

يجمع بين الخصائص الهندسية واللينة، حيث تستقيم بعض الحروف بصلابة جافة في حين تنحني حروف أخرى بشكل مرن أو مطاطي. هذه العلاقة بين القوة والصلابة مع الرشاقة والليونة تعطي تنوعًا وانسجامًا للخط[3].

[1] مصطفى رشاد ، المقومات التشكيلية و الجمالية للخط العربي، جامعة العلوان مصر، 1988م ، ص 101

[2] مصطفى رشاد ، المرجع السابق ، ص 102

[3] مصطفى رشاد ، المرجع السابق ، ص 103

المبحث الثالث : تأثر الخط العربي بالفن التجريدي

1.3 مفهوم التجريد

التجريد التشكيلي نشأ كتيار فني في بداية القرن العشرين وتطور بشكل كبير في العقود اللاحقة. كانت له أصوله في التغيرات الثقافية والاجتماعية التي شهدتها تلك الفترة، مثل التقدم التكنولوجي والتحولات الثقافية العميقة. الفن التجريدي هو الفن اللاصوري واللاموضوعي، ويعتبر تيارًا فنيًا عالميًا معاصرًا بعد الحربين العالميتين. كان له شهرة عالمية وانتشار واسع، وكان يتميز بتنوع أشكال التعبير والانسجام[1].

ظهر التجريد التشكيلي بين 1910م و1913م، ومن بين أهم الرواد في هذا المجال يمكن ذكر "دلوني" و"كوبكا" و"كاندنسكي" و"ملفيتش" و"موندريان" و"بكلي". تنوع هذا التصوير منذ بروزه بصفة كبيرة، من النمط التعبيري التجريدي إلى الفن الأدنى (تجريد الرسم من العناصر غير الأساسية والاكتفاء بأشكال هندسية بسيطة.)

التجريد التشكيلي يتضح من خلاله تنوع أساسي، الأول هو الجانب الهندسي والثاني هو الجانب الذاتي والتعبيري. يستخدم الفن التجريدي تقنيات التبسيط والتقليل لإزالة التفاصيل الدقيقة والاستراتيجيات الواقعية، ويعمل على تحويل الكائن الفردي إلى رمز عام يمكن فهمه بشكل متعدد[2].

في النهاية، يعتبر التجريد التشكيلي تحولًا من التعبير عن العالم الواقعي إلى التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم بطريقة أبسط وأكثر تجريدًا، مما يسمح للفنان بالتعبير عن ذاته ورؤيته الشخصية بحرية تامة[3].

---

[1] د. محمود أمهر، تيارات فنية معاصرة، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت، لبنان، 2009م، ص 213

[2] La peinture ALGERIENNE DES ANNEES (70et80)،Union Nationale des Arts culturels ، année 2007 ،p25

[3] محمد حسن، مذاهب الفن المعاصر، مكتبة الفنون التشكيلية، هلا للنشر والتوزيع، سنة 2003م، ص 200

2.3 التجريد الإسلامي

الفن التجريدي في الفن الإسلامي والتشكيلي الجزائري يعبر عن نمط إبداعي يهدف إلى تجريد الفكرة أو الشكل عن الواقع الظاهر، مع التركيز على الروحانية والمعاني العميقة. يتميز العرب بنظرة متميزة نحو الوجود والحياة، حيث يرى العرب الأشياء والمشاهد بعيون متصلة بواقعهم ووجدانهم، دون الانغماس في التحليلات العقلية البحتة[1].

في الفن الإسلامي، يعتبر التجريد المطلق هو السمة البارزة، حيث يسعى الفنان إلى تجريد الشكل أو الفكرة عن العالم المادي وإبراز الأبعاد الروحانية والفلسفية. يتجلى هذا في التصوير الزخرفي والهندسي، والتوجه نحو التفاصيل الدقيقة والأشكال البسيطة المكونة للوحة فنية. يعكس هذا التوجه الفلسفة الإسلامية التي تؤكد على التجريد والتخلي عن المظاهر الظاهرية لصالح الأبعاد الروحانية والدينية[2].

ويتجلى الفن التجريدي في الخط العربي كأحد أبرز مظاهر الفن الإسلامي، حيث تم تنميته وتطويره بشكل متقن لتعكس الجمالية والتقنيات الفنية المتقدمة. يعتبر الخط العربي مصدر إلهام للعديد من الفنانين العالميين، مما أدى إلى انتشاره واستخدامه في اللوحات الفنية والزخارف[3].

الفن التجريدي في الفن التشكيلي الجزائري يعبر عن اتجاهين رئيسيين: التأثير الشرقي والتأثير الغربي. التأثير الشرقي يتمثل في فن المنمنمات والزخارف الإسلامية، الذي يعتمد على التفاصيل الدقيقة والأشكال الهندسية للتعبير عن الجمالية والروحانية. بينما التأثير الغربي يتمثل في الفن المسندي الذي يستوحي أسلوبه وتقنياته من المدارس الفنية الغربية.

[1] محسن عطية، اتجاهات في الفن الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 2006 ، ص26

[2] صلاح الدين سلجوقي:اثر الإسلام في الفنون والعلوم ،مطبعة أمين عبد الرحمن، القاهرة، ص915

[3] صلاح الدين سلجوقي، المرجع السابق ، ص 916

يعتبر الفن التجريدي في الفن التشكيلي الجزائري تحولًا من التشكيل الواقعي إلى التشكيل الإبداعي والتجريدي، حيث يعبر الفنان عن مفاهيمه وأفكاره بشكل مجرد وغير واضح تمامًا. يتميز الفن التجريدي بالحرية الإبداعية والتعبيرية، حيث يمكن للفنان أن يعبر عن أفكاره بطريقة شخصية دون قيود وحدود[1].

3.3 و اقع الخط العربي المعاصر

رغم تباين الرؤى حول قيمته وأهميته التجريدية، يظل الفن التشكيلي كيانًا فنيًا مستقلاً. إذ لم تحقق المحاولات التي حاولت إدراجه ضمن السياقات الزخرفية أو تقييده بالحاجات الوظيفية نجاحًا ملموسًا كأداة استهلاكية، لكن مع كل هذه المحاولات، نجح الخط العربي في أن يصبح له مكانة بارزة في مجالات الفن التشكيلي المتنوعة. فقد زين الخط العربي الأوابد والمباني الكبيرة بأبهى صوره، وأضاف لها منزلقًا فنيًا يعبر عن الوقار والرفاهية. كما جمّل الجدران والأسقف والقباب، ورسم لوحات فنية تصفو إلى درجة الروعة، وأزاح الستار عن جماليات تفوق التوقعات. وتفنّن الخطاطون في ابتكار تراكيب تجمع بين الحروف والكلمات لتشكيل سيمفونيات جمالية تثير الدهشة. وإلى اليوم، تظل آيات القرآن الكريم مصدر إلهام للإبداع الذي يسعى دومًا للتجديد والابتكار.

هناك ثلاث وجهات نظر مختلفة تجاه الفن التجريدي في الخط العربي:

- **الفريق الأول:** يرى أن الفن التجريدي و الخط وصلا في شكلهما إلى درجة الكمال، ولا يجوز المس بالأوزان والمقاييس القائمة، ويجب التقيد بالقواعد والتدرب على الخطوط الكلاسيكية دون

[1] بريكسي رقيق حنان،التجريد في الفن التشكيلي الجزائري،مذكرة لنيل متطلبات الماستر .كلية الآداب والفنون،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،2018 ،ص.11

إضافات أو تحسينات. يركز هؤلاء على استخدام الأدوات التقليدية ومحاكاة الأعمال السابقة بدقة.[1]

- **الفريق الثاني:**يبتعد عن قواعد الخط العربي ويستخدمه لشغل المساحات بدون الالتزام بالأوزان والأشكال التقليدية، ما ينتج عنه أعمال تجريدية تسمى "الحروفية"، ويؤمنون بحرية التعبير والإبداع دون قيود تقنية[2].

- **الفريق الثالث:** يضع التدرب على القواعد والأوزان وإتقانها في مقدمة أولوياتهم، ويؤمنون بأن التطور لا يأتي من دون معرفة جيدة بالفن، ويسعون لتطوير الخط العربي بالابتكار والإبداع مع الحفاظ على جمالياته وقواعده.

تختلف وجهات النظر هذه فيما يتعلق بالتقيد بالقواعد وحرية الإبداع، وتؤكد على أن الفن التجريدي في الخط العربي يمكن أن يكون مصدرًا للتجديد والابتكار بشرط فهم واحترام القواعد الأساسية للخط.

4.3 رواد الخط العربي بالجزائر

قبل الاستقلال في الجزائر، كان الخط العربي يتميز بتخصصه في المدارس القرآنية والكتاتيب، حيث كان يستخدم لتعليم الناشئة وتحفيظهم للقرآن الكريم والسنة النبوية، وكان من المعروفين في هذا المجال الشيخ السفطي. بعد الاستقلال، بدأت مرحلة جديدة للخط العربي في الجزائر، حيث ظهر أساتذة متخصصون في الخط العربي في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة. قاموا بتدريس الخط العربي وشكلوا أفواجًا من الخطاطين

[1] المغراوي (محمد و افا عمر) الخط المغربي تاريخ و واقع و آفاق، منشورات وزارة الاوفاق و الشؤون الإسلامية ، الدار البيضاء، المغرب، ط1،2007، ص 11

[2] المغراوي (محمد و افا عمر) مرجع سابق، ص 13

الموهوبين، من بينهم عبد القادر بومالة ومحمد بن سعيد شريفي الذي خط القرآن عدة مرات. كما أضاف الفنانون المتخصصون في المنمنمات لمساتهم الفنية باستخدام الخط العربي في رسوماتهم وزخارفهم، مثل محمد راسم، ومحمد تمام، ومصطفى بن دباغ، ومحمد غانم، وغيرهم.

1.4.3 محمد بوثليجة[1]

محمد بوثليجة، المولود في عام 1951 في سوق أهراس، تحقق له الشهرة في عالم الفن من خلال مسيرته المميزة. بدأ رحلته الفنية عام 1968 حين التحق بمدرسة الفنون الجميلة، وهناك ارتبط بكبار خطاطي القاهرة مثل السيد إبراهيم ومصطفى عبد الرحيم من كلية الفنون التطبيقية بالقاهرة. يعد بوثليجة عضوًا في الاتحاد الوطني للفنون بالجزائر، بالإضافة إلى عضويته في جمعية الدولية للفنون التشكيلية بباريس.

مسيرته الفنية شهدت عدة معارض، حيث أقام أول معرض فردي في مركز استقبال طلبة الشرق الأوسط بباريس عام 1975، والمعرض الثاني بالمركز الثقافي لودادية بباريس عام 1980. كما كان من مؤسسي مهرجان سوق أهراس الوطني والدولي للفنون التشكيلية. قدم أعماله الفنية في مدينة جدة ومكة المكرمة بالسعودية في عام 1982، وشارك في معارض دولية مهمة مثل معرض الخاص بالملتقى الإسلامي عام 1997 ومعرض الخاص بالملتقى الدولي حول القديس أغو ستين بسوق أهراس عام 2001.

أعماله الفنية تتميز بتنوعها التقني في استخدام الخط في مختلف المجالات وباستخدام خامات متنوعة، ويظهر فيها التناسق الرائع في الألوان والأحجام، وتبرز موهبته في إعادة التكوين وتوظيف النصوص بشكل فني يعكس حسه الفني العميق وموهبته الفريدة.

[1] مردوخ ابراهيم ، الفن التشكيلي الجزائري عشرية 70 و 80، الاتحاد الوطني للفنون الثقافية وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ط 1 ، ص 35

2.4.3 يوسف بولعراس[1]

يوسف بولعراس، المولود عام 1968 في بسكرة، هو حاصل على شهادة دراسات الجامعية التطبيقية في القانون الأعمال وشهادة الليسانس في الحقوق من جامعة محمد خيضر ببسكرة. يعمل كأستاذ في ملحقة مدرسة الفنون الجميلة ببسكرة.

قد شارك بولعراس في العديد من المعارض والفعاليات الفنية، منها:

- مشاركته في التظاهرة الوطنية للخط العربي بطبعاتها الأربعة والأسابيع الإعلامية للفن الخط العربي والزخرفة.

- مشاركته في المسابقة الدولية للفن الخط بإسطنبول، تركيا.

- مشاركته في مسابقة بني الرحمة لفن الخط بالمغرب الأقصى.

- مشاركته في المهرجان الدولي لفن الخط بالجزائر وورشات عمل في عدة ولايات.

كما أدلى بمحاضرات ومداخلات حول فن الخط العربي في عدة مناسبات، مثل مداخلته حول المخطوطات في أسبوع المخطوطات والعلماء مع الجمعية الخلدونية بدار الثقافة بسكرة، ومداخلته حول تاريخ الكتابة والخط العربي بجامعة الأغواط للمهرجان الجهوي لفن الخط، إلى جانب مشاركته في عدة جمعيات تهتم بالفنون.

تتميز لوحاته بأنها تعبر عن مواضيع دينية وثقافية، حيث يقوم بتحويل بعض المخطوطات والنصوص الدينية إلى لوحات فنية تعكس قيمًا ومعاني عميقة.

[1] مردوخ ابراهيم ، مرجع سابق ، ص 36

يعتبر بولعراس أن الخطاطين الجزائريين يعتمدون بشكل كبير على جهدهم الشخصي بسبب عدم وجود مدرسة خاصة بالخط العربي في الجزائر، ويرى أن فن الخط يجب أن يكون اختصاصًا يدرس بعمق كمادة تعليمية وليس مجرد لوحات فنية، مشيرًا إلى أهمية الحفاظ على التراث الثقافي والفني من خلال تعليم الخط العربي بشكل صحيح وعلمي.

3.4.3 امحمد صفرباتي[1]

مولود في الجزائر عام 1971، يحمل شهادة ليسانس في علم النفس التربوي. ابتدأ اهتمامه بالرسم والخط منذ الطفولة، وازدادت موهبته بفضل تأثير الأستاذ محمد بن سعيد شريفي خلال فترة دراسته الجامعية، حيث وفر له الفرصة للمشاركة في المسابقات والمعارض.مشاركاته تتضمن:

-مسابقة اريسكا في إسطنبول لفن الخط، حيث حصل على مكافأة في خط النسخ في السنوات 1996 و1997 و2003 و2006.

-مشاركة في مسابقة بني الرحمة الدولية لفن الخط بالمغرب عام 2007 وفوزه بجوائز في خط الثلث وخط النسخ.

-مشاركة في ملتقى دمشق الدولي لفن الخط بسوريا عام 2008 وفوزه بجائزة التميز.

-مشاركة في مسابقة القدس حروف في القلب ومعرض بيت القصيد بدبي.

-مشاركة في المهرجان الدولي لفن الخط بالجزائر عام 2010.

[1] مردوخ ابراهيم ، مرجع سابق ، ص 38

-مشاركة في ملتقى رمضان الخط المصحف الشريف بدبي في السنوات 2010 و2013 وفوزه بجائزة التميز والجائزة الثانية في مسابقة البردة بأبو ظبي عام 2011 والجائزة الأولى في نفس الملتقى سنة 2012.

-مشاركة في مهرجان الدولي لفن الخط العربي بتلمسان عام 2011.

-فوزه بالجائزة الثالثة في مسابقة البركة الدولية باسطنبول عام 2012.

-مشاركة في معرض القرآن الكريم بطهران عام 2008.

-مشاركة في ملتقى الشارقة الدولي لفن الخط عام 2008 ومهرجان الفنون الإسلامية الدولي بشارقة.

-مشاركة في معرض أرمكو عام 2010 وملتقى المدينة المنورة لأشهر خطاطي المصحف بالسعودية عام 2011.

-مشاركة في المنتدى بين الخط العربي والصيني بالصين عام 2011.

-مشاركة في الملتقى الكويت الدولي للفنون الإسلامية بالكويت عام 2011.

-مشاركة في ملتقى اريسكا الدولي باسطنبول عام 2014 وفي ملتقى الشارقة الدولي لفن الخط العربي في نفس العام.

- عضو في عدة لجان فرز دولية ووطنية، ورئيس لجنة التحكيم للورشة الوطنية بالمدية عام 2014[1].

[1] مردوخ ابراهيم ، مرجع سابق ، ص 38

4.4.3 محمد بن سعيد شريفي[1]

محمد بن سعيد شريفي، المولود في عام 1935 بغرداية، درس في معهد تونس وانتقل إلى مصر لدراسة فن الرسم والخط. التحق بمدرسة تحسين الخطوط خليل أغا بالقاهرة، حيث حصل على إجازة في الخط العربي من الأستاذ سيد ابراهيم في عام 1962. وتحصل أيضًا على بكالوريوس اختصاص حفر من كلية الفنون الجميلة بالزمالك.

عمل كخطاط في المعهد التربوي الوطني، وأصبح أستاذًا للخط في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر. حصل على إجازة في الخط العربي بإسطنبول من الأستاذ حامد الأمدي الخطاط التركي، وشهادة التخصص في الخط والتذهيب.

أعماله تشمل كتابة المصحف برواية ورش عن نافع السائدة في بلاد المغارب بخط النسخ، وقد قام بذلك بعد البحث والتشاور مع أهل الاختصاص بالأزهر ومفتي بالجامع الأعظم. وكانت هذه الأعمال من ضمنها كتابة الجزء التاسع والعشرون والثامن والعشرون سنة 1973.

أول مصحف كامل يجمع برواية ورش بخط النسخ صدر بسطور مرقمة وصور وبسملة وأول السطر منها في صفحة واحدة، وطُبع سنة 1978 بالمؤسسة الوطنية للطباعة بإذن من وزارة الشؤون الدينية. وتم طبعه أيضًا في ليبيا دون ذكر الشيخ عامر والخطاط ولجنة المراجعة والناشر الأصلي، ونُشرته مؤسسة عبد الله الأنصاري بقطر باسم الخطاط. كما تم طبعه مصغرًا في الشام بطلب من مكتبة بالمغرب.

[1] شريفي محمد بن سعيد، خطوط المصاحف عند الشارقة و المغاربة من القرن الرابع إلى العاشر هجري، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع رقم النشر 841/16:198279

المصحف الثاني: قام بكتابته بنظام خمسة عشر سطراً الذي حظي بقبول واسع وفضل على الأنظمة السابقة في المغرب. تم نشر المصحف وطبعه بأحجام مختلفة، وحصل على ترخيص من لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف[1].

المصحف الثالث: كتب بثلاثة عشر سطراً ورواية حفص، ولم تنتشر نسخه إلا في بلاد المغرب بعد تبين أن قراءة رواية حفص تكون بنظام خمسة عشر سطراً.

المصحف الرابع: كتب بمسطرة خمسة عشر سطراً، مع تفكيك الحروف بوضوح وإضافة زخارف للمعوذتين، ويعتبر جاهزاً للطبع.

المصحف الخامس: لم يتم الانتهاء منه بعد، وربما يكون يستخدم سبعة عشر سطراً لتوفير طبع مائة وعشرين صفحة، حيث تتضمن الصفحة 606 صفحة ومصحف 17 سطراً صفحاته 486 صفحة. كما شارك في عدة ملتقيات عالمية في الخط العربي وكان عضواً في لجان تحكيم عدة مسابقات في هذا المجال، مع تألقه في إبراز جمالية الخط وقواعده بطريقة تحبب القراءة بلا عناء.

[1] بدوي احمد زكي ، معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية و الفنون الجميلة و التشكيلية، دار الكتاب المصري، القاهرة دار الكتاب اللبناني، بيروت 1412هـ - 1991، 44

الفصل الثاني :

دراسة فيأعمال الفنان

الحروفي سمري ياسين

الفصل الثاني : دراسة في أعمال الفنان الحروفي سمري ياسين

المطلب الأول : سيرة الفنان"سمري ياسين"

- **الفنان التشكيلي الحروفي سمري ياسين:**

الفنان سمري ياسين2 صورة

من مواليد 1968بالجزائر العاصمة، فنان تشكيلي حروفي يمكن تصنيفه من ضمن الحروفيين الذين يمثلون حالة تميز في المشهد التشكيلي الجزائري من خلال تجاربه المهمة في الخط العربي، حينما يجتاز الخطاط بفهمه العميق وخبراته العالية القواعد وإحكام الشكل إلى حالات من الكشف التشكيلي في مغامرات جريئة ومتميزة تمكنه من تجسيد رؤية فنية جمالية.

والملاحظ لتجربة ياسين يدرك أنه يمتلك إمكانيات تشكيلية مهمة من خلال أعماله وأنه صاحب دراية وخبرة سابقة في الخط العربي وقواعده وطرق تنفيذه للوحة الحروفية ومتمكن أيضا من إيجاد حلول من حيث الأشكال والألوان في محاولاته الفينة التي تعوق مسيرته الحرف في مساحة اللوحة والفضاء اللوني لديه.

لكن الفنان ياسين لا يصنف نفسه من ضمن الخطاطين المهمين بالجزائر، بل يميل كل الميل إلى أنه فنان تشكيلي صاحب خبرة وتجربة مقبولة، ويطمح بأن يكون إسما معروفا في هذا المجال الفني المتميز ألا وهو فن الحروفيات.

فاز الخطاط ياسين سمري بالمرتبة الأولى في الطبعة الثالثة للمسابقة الوطنية في الحروفيات التي اختتمت فعالياتها مساء يوم الأربعاء2019/10/30 بدار الثقافة "عبد القادر علولة" لتلمسان

المطلب الثاني : أهم أعمال الفنان" سمري ياسين "

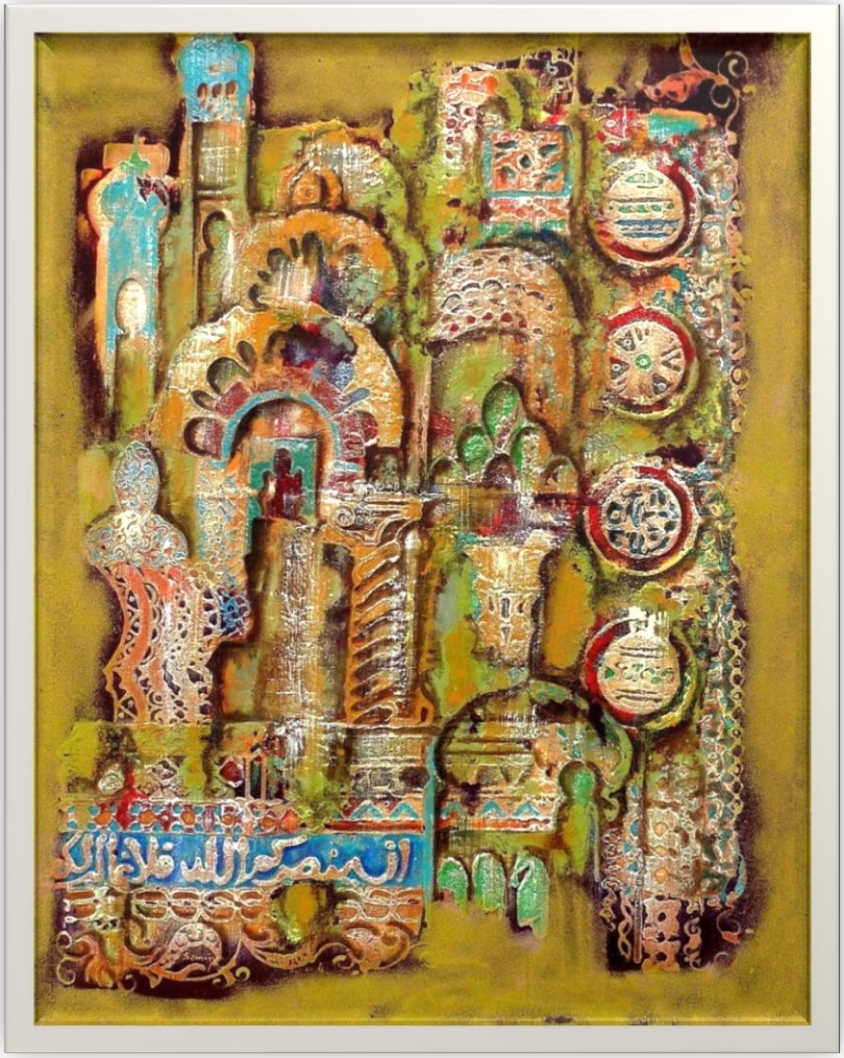

أبواب المدينة "إن ينصركم الله فلا غالب لكم " تقنيات و مواد مختلفة - 3 صورة
- العمل يحتفظ به الفنان60/70cmمقاسها

من الأندلس " النص المكتوب : ما شاء الله " -إستعمال تقنيات و مواد 4 صورة
-العمل يحتفظ به الفنانcmمختلفة - المقياس 30/40

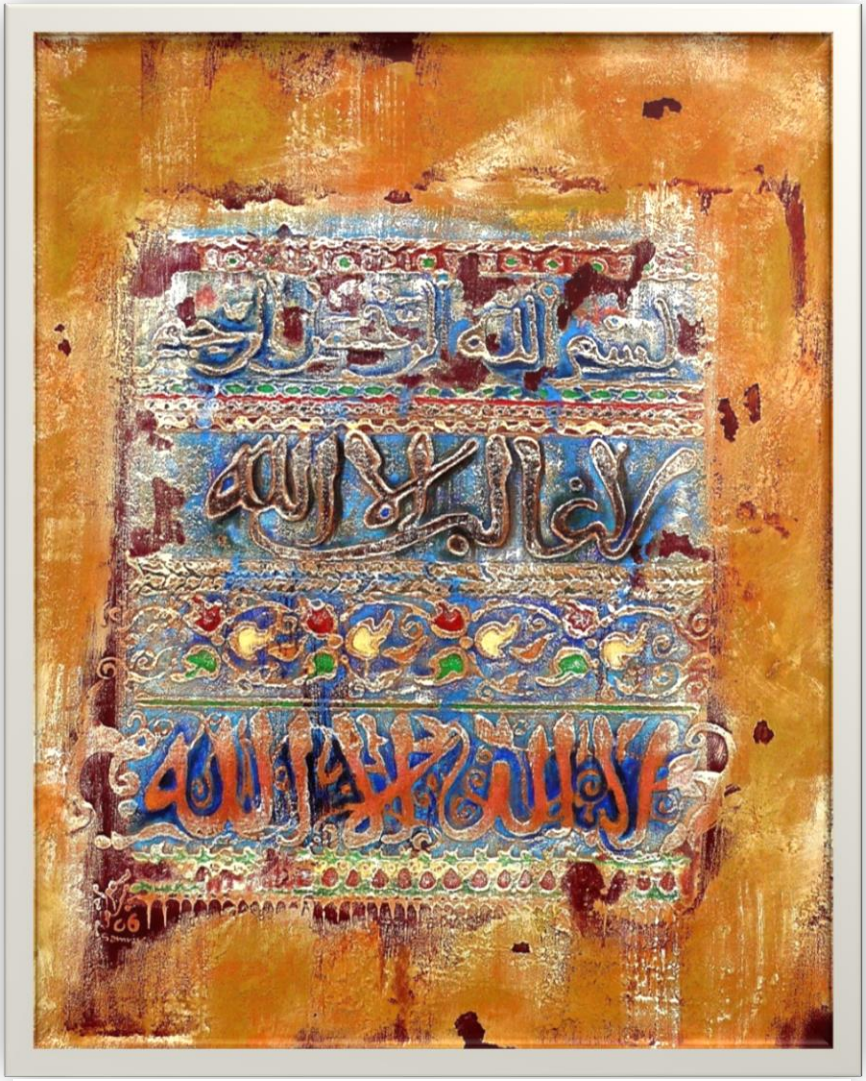

" بسم الله - لاغالب إلا الله - لا غلاه إلا الله " استعمل الفنان تقنيات و5 صورة
-العمل يحتفظ به الفنانcmمواد مختلفة - المقياس : 30/40

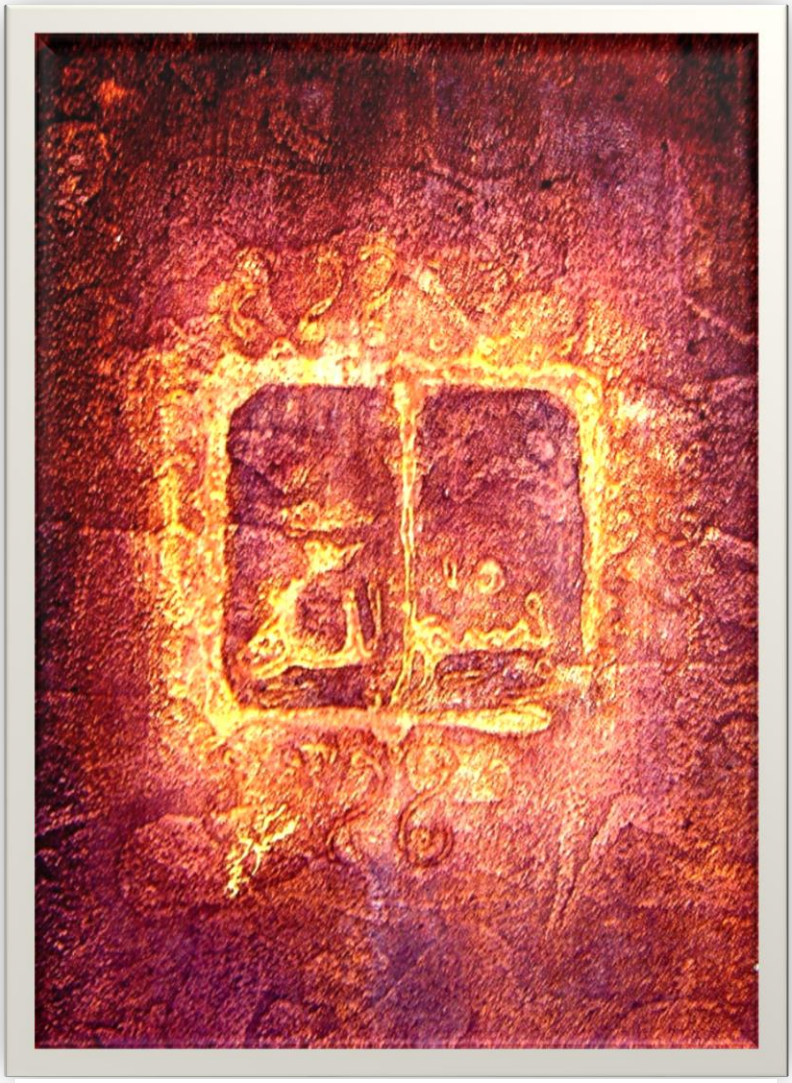

صورة6 " بسم الله " المواد و التقنيات مختلفة - المقياس 60/ 45 cm-
العمل يحتفظ به الفنان في معرضه

الشهادة " النص : لا إله إلا الله " التقنيات و المود مختلفة -المقياس 7 صورة
- العمل يحتفظ به الفنان 60/40cm

صورة8 مدخل القصر" النص : لا إله إلا الله - لا غالب إلا الله - لا إلاه إلا الله- و في وسط اللوحة لا إله إلا الله " مقياس اللوحة 95/70 cm- العمل يحتفظ به الفنان في معرضه - حازعلى الجائزة الأولى في الطبعة الثالثة للمسابقة الوطنية في الحروفيات بتلمسان 2019

المطلب الثالث تحليل بعض النماذج من أعمال الفنان سمري ياسين

- **تحليل اللوحة" مدخل القصر"**

الألوان والتوزيع اللوني:

جاءت لوحة "مدخل القصر" غنية بالألوان، التي تباينت بين الألوان الأرضية بكثرة والألوان الزرقاء في الوسط. يلاحظ المشاهد سيطرة الألوان الأرضية بمختلف تدرجاتها على كل فضاء العمل الفني، مما يعطي انطباعًا بأنه قطعة أثرية أو جزء من تاريخ مهم. هذا التوزيع اللوني ينسجم بصريًا في عين المشاهد من خلال تناغمه مع الألوان الزرقاء في المركز، مما يخلق تدرجًا حادًا يريح البصر ويثير الانتباه .

التمثيل الأيقوني والخطوط الرئيسة:

وظف سمري ياسين جملة من الخطوط العمودية والأفقية بالإضافة إلى الخطوط المنحنية والمائلة الموزعة على كل مساحة العمل الفني. يتبادر للوهلة الأولى صلابة الخطوط وتفاصيلها المعقدة، لكن ما يشد الانتباه هو النص المكتوب بالخط العربي في مركز اللوحة، والذي يحمل العبارات "لا إله إلا الله - لا غالب إلا الله - لا إله إلا الله" وفي الوسط "لا إله إلا الله". هذا التوزيع للخطوط والنصوص يعزز من أهمية اللوحة الثقافية والدينية.

- **الموضوع:**

- **علاقة اللوحة بالعنوان:**

اختار الفنان عنوان "مدخل القصر" بعناية، وهو ما يتماشى مع مختلف العناصر على سطح اللوحة. النص المكتوب بالخط العربي والتصاميم المعقدة يعكسان أهمية ثقافية وربما دينية، مما يضيف للوحة دلالة كبيرة من خلال المضمون الذي وافق التشكيلات المختلفة في فضاء العمل الفني.

- **الوصف الأولي لعناصر اللوحة:**

عند مشاهدة اللوحة للمرة الأولى، نلاحظ إطارًا خارجيًا سميكًا للعمل الفني بلون يتناغم مع الألوان الأرضية، يحد داخله مجموعة من الرموز والنصوص التي تناثرت في كل فضاء اللوحة بتشكيلات مميزة. الألوان تدرجت فيما بينها مشكلة خيالًا لتصاميم معقدة تشير إلى أهمية تاريخية وثقافية /.بيئة اللوحة

- **الوعاء التقني والتشكيلي الذي وردت فيه اللوحة:**

شكلت اللوحة بأسلوب متعدد التقنيات، حيث يعبر الفنان عن صورة تشخيصية في فضاء مقفل لخبايا الروح. تشتغل لوحته بمكوناتها الهندسية والرمزية والحروفية عن الحياة والبيئة المحيطة بالفنان، ومختلف العادات والتقاليد والطقوس والشعائر.

- **علاقة اللوحة بالفنان:**

جسد الفنان في عمله عمق الرؤية الفنية التي تختلجه من خلال هواجسه التي لا تفارقه. تتشكل الخطوط والنصوص من واقع وتاريخ عميق، مما يعكس تمسك الفنان بتراثه وهويته. استخدام الخط العربي القديم بتفاصيله المعقدة يشير إلى اهتمام الفنان بالتاريخ والأصالة، ورغبته في الحفاظ على التراث المادي والمعنوي.

- **القراءة التضمينية**

عند التأمل في لوحة "مدخل القصر" للفنان سمري ياسين، تتجه محركات البحث الداخلية عندك إلى مكامن الجمال في أعماق النفس البشرية. اللوحة تجمع بين الطراز القديم في التشكيل والنظير المعاصر، مما يؤكد على خيار الفنان في الحفاظ على هذا النوع من التصوير الذي ميز الساحة التشكيلية الجزائرية .

المدلول الذي قدمه الفنان في لوحته يتراوح بين الاهتمام المتزايد بهذا اللون من الفنون، وبين الانتماء الحضاري الثقافي الذي مرت به الجزائر. يعكس عمله نظرة معمقة لما تشهده الساحة الحاضرة لمجتمع الشمال الإفريقي عامة والجزائر خاصة.

يمكن استخلاص جملة من النتائج المتوصل إليها عند تحليل لوحة "مدخل القصر" للفنان سمري ياسين وهي كالآتي:

-يعبر الموضوع عن مدى وعي الفنان بالمتغيرات التي طرأت على البيئة الاجتماعية والثقافية في محيطه، ولجأ إلى تصويرها باستخدام الخط العربي القديم والتصاميم المعقدة.

-حملت اللوحة جملة من الأيقونات المعبرة (خطوط وألوان) التي يمكن للمتلقي استقراء مكنوناتها وربط الأفكار التي تمكنه من إدراك اللوحة ذات المستويات الحافلة بالرموز والألوان.

-يظهر تحكم الفنان جليًا في الخامة وفق الأسلوب، ونلاحظ طغيان الألوان الأرضية على العمل الفني، مما يعطي جوا من الراحة النفسية على المشاهد لحظة تلقيها.

- أسلوب الفنان في تصوير مواضيعه ذات الأبعاد المتعلقة بالهوية والتراث الشعبي مكنته من استحضار القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية في وعاء فني متناسق، مما يمكن المتلقي من التفاعل بشكل إيجابي مع رموزه الفريدة.

- **تحليل لوحة أبواب المدينة**

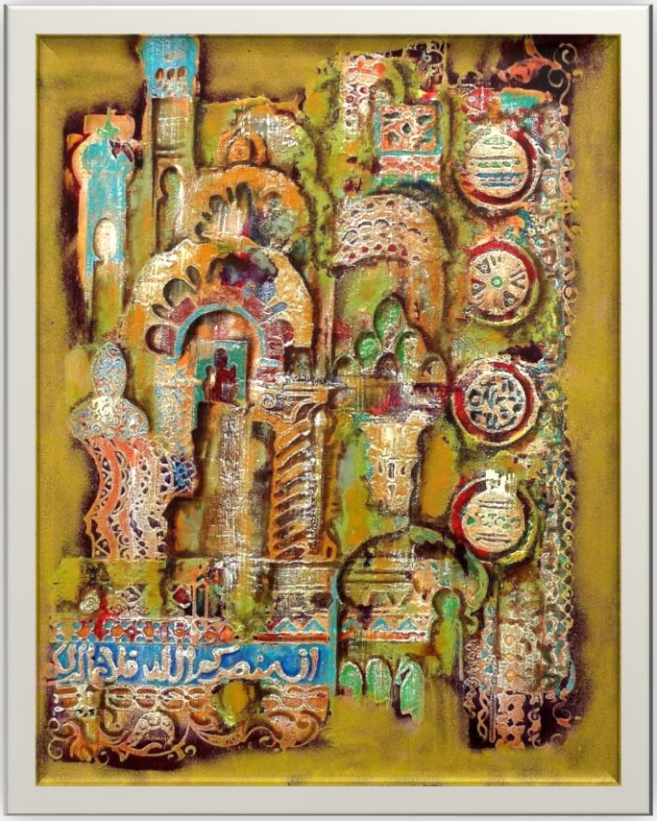

- **الجانب الشكلي:**

- **الألوان المستخدمة ودرجة انتشارها**

الفنان سمري ياسين استخدم في لوحة "أبواب المدينة" مجموعة من الألوان التي تتنوع بين درجات الألوان الأرضية والألوان الزرقاء، مما يعطي اللوحة طابعًا قديمًا يوحي بأنها قطعة أثرية ذات قيمة تاريخية. الخلفية تتضمن تدرجات من الألوان البنية والرمادية والأخضر الشفاف الذي يظهر الطبقات السفلية. الأشكال الهندسية المستخدمة في اللوحة تتنوع بين الألوان الفضية والنحاسية والذهبية، مما يضفي عليها تألقًا وتفردًا.

استعمل الفنان تقنيات متعددة في اللوحة، منها الأكريليك بتقنية الألوان المائية في الخلفية، مما يضفي شفافية ويبرز الألوان الأرضية بأسلوب هادئ ومتناغم. بالإضافة إلى ذلك، استخدم تقنية الكولاج عبر تثبيت قطع معدنية على اللوحة، مما يضيف لها أبعادًا جديدة وملمسًا ملموسًا، يجعل من السهل تقدير التفاصيل البارزة من خلال النظر واللمس.

- **التمثيل الأيقوني والخطوط الرئيسية**

اللوحة تحتوي على رموز هندسية وأيقونات مستوحاة من التراث الإسلامي والأمازيغي. الرموز الأمازيغية والبربرية تظهر بوضوح عبر الأشكال المعدنية المثبتة على اللوحة. النحاس والفضة من المواد الأساسية المستخدمة في صناعة الحلي والأدوات التقليدية الأمازيغية، مما يضيف للوحة بعدًا ثقافيًا قويًا.

استخدم الفنان الأشكال الهندسية كالدائرة، المستطيل، المثلث، والهلال بطريقة متناسقة تتركز في وسط اللوحة مع إبقاء الحواف فارغة. يمكن ملاحظة أكبر دائرة في الجهة اليمنى العلوية محاطة بمربع ذهبي، مما يجعلها نقطة محورية يمكن منها ربط باقي الأشكال والدوائر بها من خلال خطوط اللوحة. الأشكال الأخرى تتوزع بطريقة تخلق تناغمًا بين العناصر المختلفة وتعطي انطباعًا بالترابط والانسيابية.

- **موضوع اللوحة:**

- **علاقة اللوحة بالعنوان**

عنوان اللوحة "أبواب المدينة" يشير إلى أن الأبواب المصورة قد ترمز إلى مداخل أو بوابات داخل منظر حضري مستوحى من العمارة الإسلامية. النص المكتوب بالخط العربي "إن ينصركم الله فلا غالب لكم" يعزز البعد الروحي للعمل، ويضيف له عمقًا معنويًا يتماشى مع التصميم العام للوحة.

العنوان يعكس عمق العلاقة بين العناصر المختلفة في اللوحة، حيث تعكس الأبواب بوابات إلى عالم من التاريخ والثقافة والتراث. اختيار العبارة الدينية يعكس قيم الإيمان والروحانية المرتبطة بالمدينة الإسلامية، مما يضفي على اللوحة طابعًا مقدسًا.

- **القراءة البينية للوحة**

- **الوعاء التقني والتشكيلي الذي وردت فيه اللوحة**

اللوحة تمتاز بأسلوب متعدد التقنيات يجمع بين الأكريليك بتقنية الألوان المائية والكولاج. هذا المزيج بين التقنيات الحديثة والتقليدية يعكس عمق تجربة الفنان وقدرته على دمج مواد مختلفة لخلق عمل فني متكامل. استخدام الأكريليك بتقنية الألوان المائية يعطي اللوحة شفافية وتدرجًا لونيًا جميلًا، بينما تضيف القطع المعدنية المثبتة عليها أبعادًا ثلاثية وملمسًا خشنًا يزيد من قوة التأثير البصري.

- **علاقة اللوحة بالفنان**

الفنان سمري ياسين من ولاية أم البواقي، ويتجلى في عمله تأثير البيئة الثقافية والاجتماعية التي نشأ فيها. اللوحة تعكس ارتباطه العميق بالتراث الإسلامي والأمازيغي، وكذلك تأثير الدين في حياته. استخدام الخط العربي والرموز التقليدية يظهر تقديره الكبير لتراثه وثقافته. الألوان المستخدمة تعكس البيئة الطبيعية التي نشأ فيها، حيث الألوان الأرضية تعكس صلابة وثبات الأرض، في حين أن اللون الأزرق يضيف بعدًا روحيًا يعكس السماء والإيمان.

- **القراءة الثانية التضمينية (التأويلية)**

اللوحة بعنوان "أبواب المدينة" تتضمن العديد من الأبعاد التأويلية التي يمكن استكشافها. العنوان والنص القرآني يعكسان العمق الروحي والديني، ويشير إلى القوة والإيمان الراسخ. الأبواب قد ترمز إلى البوابات التي تقود إلى عوالم مختلفة من التاريخ والثقافة، مما يعكس أهمية الحفاظ على التراث.

الأشكال الهندسية والرموز المستخدمة تعكس التماسك والتناسق بين العناصر المختلفة، مما يعزز الإحساس بالترابط والتواصل بين الماضي والحاضر. الألوان الأرضية تشير إلى التاريخ والعمق الثقافي، بينما اللون الأزرق يضيف بعدًا روحانيًا يعكس الأمل والإيمان.

- **قراءة بانوفسكي**

1. **المعنى الأولي**

- اللوحة عبارة عن عمل فني تجريدي يمزج بين فن الحروفيات التجريدية والأشكال الهندسية. الألوان الأرضية واللون الأزرق يخلقان توازنًا بين الأثرية والروحية. الرموز الأمازيغية والبربرية تضيف بعدًا ثقافيًا قويًا يعكس التراث والتاريخ.

2. **المعنى الثانوي**

"أبواب المدينة" يعبر عن قوة التراث والإيمان. النص القرآني يعزز البعد الروحي للوحة، ويعكس القوة والتفاؤل. الأشكال الهندسية والرموز تعكس التماسك والترابط بين عناصر اللوحة، بينما الألوان تعكس الجذور الثقافية العميقة.

3. **نتائج التحليل**

-اللوحة تعكس وعي الفنان بالتغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدها محيطه، حيث يعبر عن هذه التغيرات عبر الأشكال والرموز التقليدية.

-اللوحة تحتوي على مجموعة من الأيقونات المعبرة التي يمكن للمتلقي استقراء مكنوناتها وربط الأفكار المختلفة بها.

-يظهر تحكم الفنان الواضح في المواد والأسلوب المستخدم، حيث يطغى استخدام الألوان الأرضية على العمل الفني مما يخلق جوًا من الراحة النفسية لدى المشاهد.

-أسلوب الفنان في تصوير موضوعاته يعكس اهتمامه بالهوية والتراث، مما يمكنه من استحضار القيم الروحية والعلاقات الاجتماعية في وعاء فني متناسق، يمكن المتلقي من التفاعل بشكل إيجابي مع رموزه الفريدة.

خاتمة

خاتمة

ختامًا، يعكس الخط العربي المعاصر تطورًا ملحوظًا في الفن الإسلامي والعربي، حيث أصبح جزءًا أساسيًا من التعبير الفني والثقافي في العالم العربي والإسلامي. تجاوب الفنانون المعاصرون مع هذا التطور بشكل ملموس، حيث استوحوا أساليبه وأشكاله لخلق صور جديدة ومتنوعة.

تميز التطورات الحديثة في الفنون التشكيلية بتأثيرها العميق على تشكيل وتطوير الخط العربي المعاصر، إذ أدت إلى ظهور أساليب وتقنيات جديدة ومبتكرة في استخدام الحرف العربي كوسيلة للتعبير الفني. تألق الفنان الحروفي سمري ياسين في تجسيد هذا التأثير من خلال أعماله المميزة التي تجمع بين جماليات الخط العربي وتقنيات الفنون المعاصرة.

لقد جسدت لوحات سمري ياسين التأثير البارز للفنون المعاصرة على الخط العربي، حيث استطاع أن ينقل الخط من مجرد وسيلة خطية إلى تجربة فنية ملهمة تمزج بين التقليد والابتكار. تظهر لوحاته الملامح الفريدة لهذا التأثير من خلال تفاعل الأشكال والألوان والخطوط بطريقة متجددة ومثيرة.

باختصار، فإن الخط العربي المعاصر يعبر عن تطور الفن التشكيلي والإبداعي في العالم العربي والإسلامي، ويثبت أهميته كعنصر إبداعي متجدد يلهم الفنانين ويعبر عن هوية وتراث الأمة العربية بطريقة مبتكرة ومتجددة.

المراجع و المصادر

المراجع و المصادر

القرآن الكريم

المعاجم

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، 2004م.
2. بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية، دار الكتاب المصري، القاهرة دار الكتاب اللبناني، بيروت 1412هـ - 1991.
3. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005م.

الكتب

1. إبراهيم جمعة، دراسة في تطور الكتابة الكوفية، القاهرة - دار الفكر العربي، 1969م.
2. حبيب الله فضالي، أطلس الخط والخطوط، دمشق، دار طلاس، 1993م.
3. حسن حمودة، أن الزخرفة، القاهرة، مؤسسة روز اليوسف، دار الكتاب المصري، 1990م.
4. خالد عزب محمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر دراسات ثقافية، مكتبة الإسكندرية، مصر، دط، 2010م.
5. د. محمود أمهر، تيارات فنية معاصرة، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت، لبنان، 2009م.

6. شريفي محمد بن سعيد، خطوط المصاحف عند الشارقة والمغاربة من القرن الرابع إلى العاشر هجري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، رقم النشر 841/16:198279.

7. صلاح الدين سلجوقي، أثر الإسلام في الفنون والعلوم، مطبعة أمين عبد الرحمن، القاهرة.

8. عادل الألوسي، الخط العربي نشأته وتطوره، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2009م.

9. عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبدالله محمد الدرويش، دار يعرب، ط1، 2004م.

10. عبد الفتاح غنيمة، الخط العربي نشأته تطوره قواعده، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1992م.

11. عفيف بهنسي، جمالية الفن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1979م.

12. كامل بابا، روح الخط العربي، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، 1984.

13. محسن عطية، اتجاهات في الفن الحديث، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

14. محمد حسن، مذاهب الفن المعاصر، مكتبة الفنون التشكيلية، هلا للنشر والتوزيع، سنة 2003م.

15. محمد وافا عمر المغراوي، الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007.

16. محمود جلوي المغري، نايف مشرع الهزاع، تجارب معاصرة في الخط العربي، دار الشيوخ، الكويت، دط، دت.

17. مردوخ إبراهيم، الفن التشكيلي الجزائري عشرية 70 و 80، الاتحاد الوطني للفنون الثقافية وزارة الثقافة، الجزائر، 2007، ط 1.

18. مصطفى رشاد، المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربي، جامعة حلوان مصر، 1988م.

19. يحيى الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

المذكرات والمجلات

1. إياد حسين عبد الله الحسني، التكوين البنيوي للخط العربي وفق أسس التصاميم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2003.

2. بريكسي رقيق حنان، التجريد في الفن التشكيلي الجزائري، مذكرة لنيل متطلبات الماستر، كلية الآداب والفنون، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2018.

3. علي هشام إبراهيم عز الدين محمد، "تطبيقات الخط العربي في التصميم الداخلي الحديث"، مجلة العلوم والثقافة في العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عمادة البحث العلمي، المجلد 18، العدد 1، 2017.

4. لزمود شكري الجبوري، بحوث ومقالات في الخط العربي، دار الشرق للطباعة والنشر، الدوحة، 2005.

المصادر الأجنبية

1. La peinture ALGERIENNE DES ANNEES (70et80), Union Nationale des Arts culturels, année 2007.

الفهرس

مقدمة ..... أ
مدخل..... 1
الفصل الأول : الخط العربي نشأته و تطوره و تأثره بالمدرسة التجريدية 5
تمهيد:..... 5
المبحث الأول : الخط العربي نشأته و تطوره 6
1.1مفهوم الخط..... 6
2.1مفهوم الخط العربي..... 7
3.1 نشأة الخط العربي..... 7
4.1 الخط في صدرالإسلام..... 8
5.1 الخط في العهد الأموي 9
6.1 الخط في العهد العباسي 9
7.1 تطورالخط العربي..... 10
المبحث الثاني : أنواع الخطوط العربية 13
1.2الخط الكوفي..... 13
2.2خط النسخ..... 14

3.2خط الثلث..... 16

4.2 خط التوقيع(الإجازة)..... 17

5.2 الخط الديواني..... 19

6.2 خط الرقعة..... 20

7.2 الخط الفارسي (النستعليق) 21

8.2 الخطوط الحرة (الحديثة)..... 22

المبحث الثالث : تأثر الخط العربي بالفن التجريدي..... 24

1.3 مفهوم التجريد..... 24

2.3 التجريد الإسلامي..... 25

3.3 و اقع الخط العربي المعاصر 26

4.3 رواد الخط العربي بالجزائر 27

1.4.3محمد بوثليجة..... 28

2.4.3 يوسف بولعراس..... 29

3.4.3 امحمد صفرباتي..... 30

4.4.3 محمد بن سعيد شريفي 32

الفصل الثاني : دراسة في أعمال الفنان الحروفي سمري ياسين..... 35

المطلب الأول : سيرة الفنان"سمري ياسين" 35

●الفنان التشكيلي الحروفي سمري ياسين: 35

المطلب الثاني : أهم أعمال الفنان" سمري ياسين " 37

المطلب الثالث تحليل بعض النماذج من أعمال الفنان سمري ياسين 43

●تحليل اللوحة" مدخل القصر" 43

الألوان والتوزيع اللوني...: 43

التمثيل الأيقوني والخطوط الرئيسة: 43

●تحليل لوحة أبواب المدينة..... 47

●الجانب الشكلي..... 47

●التمثيل الأيقوني والخطوط الرئيسية 48

●القراءة البينية للوحة..... 49

●قراءة بانوفسكي..... 50

خاتمة 53

المراجع و المصادر..... 55

ملخص

يعكس الخط العربي المعاصر تطورًا ملحوظًا في الفن الإسلامي والعربي، حيث أصبح جزءًا أساسيًا من التعبير الفني والثقافي. تميزت الفنون التشكيلية الحديثة بتأثيرها العميق على تطوير الخط العربي، مما أدى إلى ظهور أساليب وتقنيات مبتكرة. الفنان سمري ياسين تميز بتجسيد هذا التأثير، حيث مزج بين جماليات الخط العربي وتقنيات الفنون المعاصرة، مما جعل أعماله تجمع بين التقليد والابتكار. تعكس لوحاته تفاعل الأشكال والألوان والخطوط بطريقة متجددة، مما يبرز أهمية الخط العربي كعنصر إبداعي يعبر عن هوية الأمة العربية بطرق مبتكرة.

الكلمات المفتاحية :الخط العربي المعاصر، الفن الإسلامي، الفن العربي، الفنون التشكيلية، سمري ياسين.

Résumé:

La calligraphie arabe contemporaine reflète une évolution significative de l'art islamique et arabe, devenant une partie essentielle de l'expression artistique et culturelle. Les arts plastiques modernes ont profondément influencé le développement de la calligraphie arabe contemporaine, conduisant à des styles et des techniques innovants. L'artiste Samry Yassin incarne cette influence en mélangeant l'esthétique de la calligraphie arabe avec les techniques de l'art contemporain, fusionnant tradition et innovation dans ses œuvres. Ses tableaux montrent l'interaction dynamique des formes, des couleurs et des lignes de manière rafraîchissante, soulignant l'importance de la calligraphie arabe en tant qu'élément créatif qui exprime l'identité arabe de manière nouvelle et innovante.

Mots-clés : Calligraphie arabe contemporaine,Art islamique,Art arabe,Arts plastiques,Samry Yassin

Abstract:

Contemporary Arabic calligraphy reflects a significant evolution in Islamic and Arab art, becoming an essential part of artistic and cultural expression. Modern visual arts have profoundly influenced the development of contemporary Arabic calligraphy, leading to innovative styles and techniques. Artist Samry Yassin exemplifies this influence by blending the aesthetics of Arabic calligraphy with contemporary art techniques, merging tradition with innovation in his works. His paintings show the dynamic interplay of shapes, colors, and lines in a refreshing way, highlighting the importance of Arabic calligraphy as a creative element that expresses the Arab identity in novel and innovative ways.

Keywords: Contemporary Arabic calligraphy,Islamic art,Arab art,Visual arts,Samry Yassin